أقصى الأمانـي في علم البيان والبديع والمعاني
تأليف
الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ
دراسة و تحقيق

أ.م.د. لمى عبد القادر خنياب

كلية الآداب / جامعة القادسية

تاريخ أستلام البحث : ١٣ / ٥ ٢٠١١ **تاريخ قبول النشر : ١٢ / ٦ / ٢٠١١**

مقدمة التحقيق :

إن كتاب (مفتاح العلوم) مطولة بلاغية سعى فيها السكاكي إلى رصد فنون البلاغة وتفسيرها ، فشحذ بها همة المؤلفين من بعده لشرحها واختصارها ؛ بغية التيسير والتسهيل على طلبة العلم وكان من بين هذه المختصرات كتاب تلخيص المفتاح للقزويني الذي حظ المصنفين على شرحه واختصاره أيضاً ، ويعد كتاب (أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني) للشيخ زكريا الأنصاري واحداً من هذه المختصرات ، ولا يقل أهمية عنها وهو الكتاب الذي بين يدينا اليوم .

وقد سعيت جاهدة إلى جمع نسخ هذا المخطوط بغية تحقيقه خدمة للتراث العربي ، وعزمت على إخراجه با لشكل الذي يليق به تحقيقاً وضبطاً وتوضيحاً و تقديماً وفهرسة .

وقد قسمت العمل في هذا الكتاب على قسمين : الأول عني بدراسة الكتاب وصاحبه ، جعلتها على ثلاثة مباحث : الأول خلص لحياة الشيخ زكريا الأنصاري ، أما الثاني فكان في أهمية الكتاب و ماهيته ، والثالث أوضحت فيه منهجي في التحقيق .

أما القسم الثاني فقد خلُص للمتن المحقق ، وقد حاولت قدر جهدي إخراج الكتاب مثل ما أراده المؤلف ، من دون تدخل في المتن إلا عند الضرورة ، وبالاستناد إلى مصادر ذات صلة وثيقة بالكتاب المحقق ، ثم أختتمت التحقيق بفهارس للكتاب .

وعلّي أكون قد أحسنت صحبة الأنصاري وتلخيصه . و آخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا .

الفصل الأول / الدراسة

المبحث الأول :

(الشيخ زكريا الأنصاري حياته و آثاره) :

هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، السنيكي[١] ،الشّافعي. عالم ، وفقيه ، أشعري[٢] .

اختلف المؤرخون في سنة ولادته فقيل : سنة(٨٢٣هـ)[٣] ، وقيل: سنة(٨٢٤هـ)[٤]، وقيل: سنة(٨٢٦هـ)[٥] ، في بلدة سنيكة ، نشأ يتيم الأب أودعته أمه عند الشيخ صالح ربيع بن عبد الله السلمي ليشتغل ويقرأ في جامع الأزهر بعد أن أشار عليها الشيخ بذلك . ، إذ روي عن الشيخ ربيع بن عبد الله السلمي أنه مرَّ يوماً ببلدة سنيكة و إذا بامرأة تستجير به إذ مات زوجها وعامل البلد قبض على ولدها ليجعله موضع أبيه في صيد الصقور ، فخلصه الشيخ ، وقال لها : إن أردت خلاصه فدعيه يشتغل بالأزهر ويقرأ فيه ، وعلي كلفته ، فسلمت إليه ولدها الشيخ زكريا[٦]. وكان قد بدأ بحفظ القرآن الكريم و تعلم مبادئ الفقه قبيل رحيله إلى جامع الأزهر في القاهرة بصحبة الشيخ صالح السلمي ، وفي الأزهر حفظ أمات المتون في الفقه و العربية والمنطق ، عرف بسماحة الخلق و الزهد والورع . تولى منصب قاضي القضاة في ولاية قايتباي سنة (٨٨٦ هـ) ، وبقي فيها حتى فقد بصره[٧] .

وتتلمذ على يد عدد كبير من علماء عصره ، حتى بلغ عدد شيوخه مئة وخمسين شيخاً في علوم ومعارف مختلفة ، فقد درس إلى جانب المنطق والفقه وعلوم العربية الحساب و الجبر ، والطب ، والهندسة ، وعلم الهيأة ، وله مصنفات في هذا كله[٨] .

وسأقف عند عدد من أشياخه الذين أخذ عنهم علوم العربية فقط ، ومنهم :

١- شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي (ت٨٥٠هـ) وقد أخذ عنه التفسير والبلاغة وعلوم اللغة ، والفقه و أصوله .

٢- كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي (ت٨٦١هـ) أخذ عنه النحو و المنطق

٣- تقي الدين أبو العباس أحمد بن كمال الدين محمد بن حسن القسطنطيني (ت٨٧٢هـ) ، أخذ عنه النحو .

٤- محيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعيد الرومي المعروف بالكافيجي (ت٨٧٩هـ) ، أخذ عنه علوم العربية والأدب و الأصول و المعقولات .

وذُكر أنه أخذ النحو عن ابن المجدي ، وابن الهمام . وأخذ الصرف عن العز و الشرواني ، ومحمد بن أحمد الكيلاني ، و أخذ البلاغة عن القاياتي وقرأ عليه المطول[٩]

أما شيوخه في العلوم الأخرى فهم كثر لا يتسع المقام لذكرهم .

له مصنفات كثيرة في معارفه جميعها ؛ ولئلا أطيل في هذا الصدد سأقصر الحديث على مصنفاته في علوم العربية فقط ، ومنها :

- أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني ، وهو مختصر لتلخيص المفتاح للقزويني. وهو موضع التحقيق والدراسة .
- بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب . شرح على متن شذور الذهب في النحو لابن هشام الأنصاري[١٠]، مخطوط في المكتبة الأزهرية برقم ٣٨٦٥ / ٥٣٤٢٢ (نحو)[١١] .
- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين و المد والقصر[١٢] ، مخطوط بالمكتبة الأزهرية
- حاشية على شرح ابن المصنف على ألفية ابن مالك[١٣] .
- الدرر السنية في شرح الألفية ، وهو شرح لألفية ابن مالك[١٤] .
- الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة ، شرح لبردة البوصيري[١٥] ، ذكرها صاحب الفتح الباري بقوله : " وشرحه لبردة المديح "[١٦] ، مخطوط بخزانة الرباط برقم (١٥٣٧ كتاني)[١٧] ، وقد عثرت على نسختين منه واحدة ضمن مجموع في جامعة طوكيو و الأخرى في المكتبة الأزهرية ، وسآتي على تحقيقه إن شاء الله.
- فتح رب التنزيل في شرح القصيدة الخزرجية ، والخزرجية هي منظومة ضياء الدين الخزرجي الأندلسي ، في علم العروض ، مخطوط في المكتبة الأزهرية برقم ٩٤٠ / عروض[١٨] .
- فتح منزل المثاني في شرح أقصى الأماني ، وهو شرح لكتابه أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني ، مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم(٨١٩ / أ) بلاغة ، وفي المكتبة الأزهرية ثلاث نسخ منه برقم ٢٦٠٢٨ /بلاغة[١٩] مطبوع بمطبعة الجمالية ، سنة ١٣٣٢هـ ، بعنوان (فتوح منزل المثاني ...) بتصحيح الشيخ علي المني ، والشيخ سالم رضوان العيوني[٢٠] .
- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ، لخصه من المرشد في الوقف والابتداء للحسن بن علي العماني، طبع بمطبعة الكاستيلية بالقاهرة ، سنة ١٢٨٦هـ ، ثم بالمطبعة الشرقية بالقاهرة سنة ١٣٠١ هـ ، ثم طبع في مطبعة مصطفى محمد في القاهرة أيضاً سنة ١٣١٣هـ .[٢١]
- المناهج الكافية في شرح الشافية[٢٢] ، وهو شرح على شافية ابن الحاجب في الصرف ، طبع في الاستانة سنة ١٣١٠هـ في مجلدين .

حظي الشيخ بمكانة علمية و اجتماعية ودينية رفيعة ، إذ صارت إليه مشيخة خانقاه الصوفية ، ومشيخة مدرسة الجمالية ، فضلاً عن شغله منصب قاضي القضاة ، كما مرَّ ، كذا أوكل إليه التدريس بمقام ا لإمام الشافعي والنظر على أوقافه ، ولم يكن في مصر منصبٌ أرفع من هذا في التدريس . زد على ذلك أن الشيخ قعد للتدريس في حياة شيوخه مما يدل على مكانته العلمية المرموقة بين أقرانه و

أشياخه ، فحظي بعدد كبير من التلاميذ بل امتد به العمر حتى سمع منه تلاميذ تلاميذه[٢٣] ، كان من بينهم أعلام مثل :

- الشيخ جمال الدين أبو عبد القادر بن حسن الصافي الشافعي (ت٩٣١هـ)
- الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي الأنصاري (٩٥٧هـ)
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الانطاكي المعروف بابن حمادة (٩٥٣هـ)
- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الهيتمي (٩٧٤هـ)
- العلامة فخر الدين عثمان السنباطي (٩٣٧هـ)
- الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري (٩٥٢هـ)
- الشيخ محب الدين أبو السعود محمد بن رضي الدين الحلبي الشافعي (٩٥٦هـ)
- مفتي بعلبك محمد بن محمد بن علي الفصي الشافعي (٩٤١هـ)[٢٤] .

أجمع أغلب المؤرخين لتلك الحقبة على أن وفاة الشيخ الأنصاري كانت سنة (٩٢٦هـ)[٢٥] إلا ما جاء عن بعضهم بأنها كانت سنة (٩٢٥هـ)[٢٦] ، عن مئة وثلاث سنوات قضاها بين التعلم والتعليم والعبادة و مظالم الفقراء .

المبحث الثاني

أقصى الأماني ماهيته وأهميته :

دأب علماء العربية الأوائل على تأليف الكتب لرصد الحقائق اللغوية و البلاغية وسواها مما يتصل بعلوم العربية ، فسلكوا سبيل الاستطراد مستوفين أغلب هذه الحقائق اللغوية في مدوناتهم، فضاق بعدهم السبيل إلى الإضافة والابتكار عند المتأخرين ولاسيما في القرنين التاسع والعاشر الهجريين ،ولعل للظروف السياسية التي كان العالم العربي يرزح تحتها بعد سقوط بغداد أثرها المهم في تراجع الفكر الإبداعي وانحساره في إعادة إنتاج المدونات القديمة على سبيل الشرح والاختصار والنظم ، ناهيك عن شيوع الرؤية التيسيرية للعلوم ؛ سعياً وراء توسيع رقعة التعليم .

وقد كان للدرس البلاغي نصيبه من التطويل والاستقصاء ثم الاختصار والتلخيص ، ويعد كتاب (مفتاح العلوم) للسكاكي (ت٦٢٦هـ) من المطولات التي حظيت بالشرح والاختصار. وقد كان (تلخيص المفتاح) للقزويني (ت٧٣٩هـ) من أهم المختصرات التي ألفت عليه. وقد سلك فيها القزويني مسلك السكاكي متبعاً ترتيب الأبواب نفسه مع بعض التغيرات ، إذ اصطنع مقدمة للبلاغة تكلم فيها على الفصاحة وشروطها جاعلاً منها مقدمة لعلوم البلاغة على حين كانت عند السكاكي في القسم الثالث أطلق عليها اسم البديع جاعلاً إياها ضمن فنون البديع[٢٧]. ثم قسم القزويني البلاغة على ثلاثة فنون : علم علم المعاني، ثم البيان ، ثم البديع . ويبدو أنه شعر بأن هذا الإيجاز بات جافاً عسيراً ؛ نظراً لمذهبه

الكلامي في التأليف ، إذ تهتم المدرسة الكلامية بالتحديد والتعريف والتقسيم المنطقي وهذا راجع إلى نزعتهم العقلية ؛ مما اضطره إلى شرحه في كتاب أسماه :(الإيضاح على تلخيص المفتاح)[٢٨] ، وعلى الرغم من هذا فقد شغل الناس بالتلخيص ، فاستنهض همم الكتاب لشرحه ومن أهم هذه الشروح : (عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح) لبهاء الدين السبكي (ت773هـ)، والمطول على التلخيص ، والمختصر لسعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ) ، ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي(ت١١١٠هـ)[٢٩].

كذا ظهرت له مختصرات وملخصات كثيرة منها : لطيف المعاني لشهاب الدين أحمد الصاحب (ت٧٨٨هـ) ، وتلخيص التلخيص لعز الدين ابن جماعة (ت٨١٩هـ) ،(أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني) الذي سمي بتلخيص التلخيص، لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) [٣٠] وهو موضع الدراسة ، فكان كتابه مختصراً جداً وبدا أن الأنصاري أحس بذلك ؛ لذا صنف شرحاً له أسماه :(فتح منزل المثاني[٣١] في شرح أقصى الأماني) .

إن كتاب (أقصى الأماني) يستمد أهميته من المتن الذي وضع لاختصاره وتلخيصه – أعني تلخيص المفتاح – إذ يعد الأخير واحداً من أهم المصنفات البلاغية بل حظي باهتمام أكثر من المفتاح نفسه ، وليس أدل من شروحه ومختصراته و المنظومات التي نظمت عليه ، قال السبكي : " أما بعد ، فإن تلخيص المفتاح في علم البلاغة وتوابعها بإجماع من وقف عليه ، واتفاق من صرف العناية إليه ، أنفع كتاب في هذا العلم صنف و أجمع مختصر فيه على مقدار حجمه ألف "[٣٢]. ويبدو أن أهمية التلخيص هي التي دفعت الأنصاري لاختصاره تيسيراً لحفظه ؛ خدمة لطلبة العلم ، فكانت غايته تعليمية ، وهذا ما يبرر المنهج الذي سلكه في تلخيصه .

وقد بدت سمات المنهج في التأليف واضحة عنده ،إذ افتتح تلخيصه بمقدمة أفصح فيها عن منهجه في اختصار (تلخيص المفتاح) فقال: " وحذفت منه غالباً الخلاف والأمثلة والشواهد، وما فيه نظر". معللاً ذلك بقوله: " روماً لتيسير حفظه ". كما أفصح عن تبويبه للكتاب قائلاً : " ورتبته على مقدمة وثلاثة فنون" ، ويبدو أنه نسي خاتمته التي خصها بالسرقات الأدبية و حسن الابتداء و الانتهاء .

عالج في مقدمته موضوعي: البلاغة ،و الفصاحة وشروط فصاحة الكلمة والكلام ، ثم تحول إلى الحديث في الفن الأول (علم المعاني) وبالنظر للعقلية اللغوية و النحوية التي يتمتع بها زكريا الأنصاري فقد عني عناية فائقة بعلم المعاني دون سواه لما فيه من تداخل واضح مع الأبواب النحوية ، فشغل الجزء الأكبر من كتابه حيث عالج فيه ثمانية موضوعات ،هي :

أحوال الإسناد الخبري ، وأحوال المسند إليه ، وأحوال المسند ، وأحوال متعلقات الفعل ، والقصر ،والإنشاء ، والوصل والفصل ، والإيجاز والإطناب والمساواة . على حين قصر حديثه في الفن الثاني

(علم البيان) على أربعة موضوعات فقط وهي : التشبيه ، والحقيقة والمجاز ،و الاستعارة ،و الكناية ، وقد مرَّ سريعاً على الأخير منها . أما الفن الثالث (البديع) فقد عالج أغلب أبوابه لكن بشكل مقتضب جداً .

قنن الأنصاري من الاستشهاد والتمثيل للأغراض البلاغية ،فتارة يتمثل بشاهد واحد وفي أخرى يترك الاستشهاد ، فضلاً عن تجنبه إيراد الاختلاف في وجهات النظر في مسألة ما ؛ لئلا ينصرف عن غايته الأساسية ، وهي التيسير.

المبحث الثالث :

نسخ التحقيق ومنهجه :

وقعت يدي على أربع نسخ لهذا المصنَّف : ثلاث منها في المكتبة الأزهرية، والرابعة في دار الكتب المصرية ، وهي نسخ تامة حسنة الخط أُثبت عليها عنوان المخطوط واسم مؤلفه . ابتدأت بقوله : " الحمد لله الذي نور بصيرة من اصطفاهم لفهم المعاني " و انتهت بقوله :

" بقيتَ بقاءَ الدَّهرِ يا كهفَ أهلِه وهذا دُعاءٌ للبريّةِ شامل " .

وصف النسخ :

نسخة دار الكتب المصرية :

وهي الأصل المعتمد في التحقيق ورمزت لها بالرمز (أ) ، نسخة تامة مكتوبة بخط النسخ كتب في الورقة الأخيرة منها تاريخ النسخ سنة (٩٧٨هـ) إذ ورد ما نصه : " وكان الفراغ من زبره[٣٣] عصر الأربعاء من شهر رجب الفرد الحرام أحد شهور سنة ثمان وسبعين وتسعمائة هجرة نبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، و الحمد لله أولاً و آخر ، باطناً وظاهر على كل حال من الأحوال " . وهذا يعني أنها نسخت بعد وفاة المصنف باثنتين وخمسين سنة ، وهي أقرب النسخ من زمن المؤلف .عدد صفحاتها أربعون ورقة ، من القطع الصغير فطولها (١٦) سم ، وعرضها (١١,٥) سم .

وجدت هذه النسخة في مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض برقم (٢٧١٤) وهي نسخة مصورة عن النسخة الأصلية في دار الكتب المصرية ، هذا ما دوِّن على ورقة المكتبة التي وصفت المخطوط ، وقد تثبتُّ من ذلك بعد مقابلتها بنسخة دار الكتب التي عرضتها على شبكة (الانترنت)، وقد اضطررت لاستعمال المصور لتعذر نسخ الأصل .

ويبدو أن هذه النسخة حظيت بعناية العلماء ، إذ اشتملت على كم كبير من الحواشي والتعليقات الجانبية على المتن ، وبدا لي أنها لأكثر من شخص نظراً لتباين الخطوط ، فضلاً عن العناية الفائقة بضبط نصوصها وشكلها ، وأحسب أن الضبط متزامناً والنسخ وليس متأخراً عنه .

يظهر لون مداد أحمر على متن الخطوط يحدد نهايات الجمل والفقرات بوضع نقط نهاية لها .فضلاً عن تلوين العنوانات به لتمييزها . وهو متأخر عن نسخ المخطوط كما يبدو لي .

أما الحواشي والعبارات التي وضعت على جوانب صفحاتها فقد جاءت لشرح المتن ، لأنه مختصر جداً مما يدفع بقارئه إلى شرح وتوضيح بعض النصوص ومنه على سبيل المثال ما جاء توضيحاً لقول الأنصاري : " كل من التكلم والخطاب والغيبة ينقل إلى آخر ، ويسمى هذا النقل عند السكاكي التفاتاً ، والمشهور أن الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة ، بعد التعبير عنه بآخر منها ، وهذا أخص " ، فتأتي الحاشية شارحة و موضحة لهذا النص إذ جاء فيها : " مثال الالتفات من التكلم إلى الخطاب : **((و مالي لا أعبدُ الذي فَطَرَني و إليه يُرْجَعُون))**[٣٤]، ومن التكلم إلى الغيبة **((إنَّا أعطيناكَ الكوثر * فصلّ لربكَ وانحر))**[٣٥] ، ومن الخطاب إلى التكلم :

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شطّ بركبها وعادت عواد بيننا وخطوب[٣٦]

و إلى الغيبة : **((حتى إذا كُنتم في الفلك وجرين بهم))**[٣٧] ، ومن الغيبة إلى التكلم : **((الله الذي أرسلَ الرياح فتثير سحاباً فسقناه))**[٣٨] ، وإلى الخطاب : **((مالك يوم الدين * إياك نعبد))**[٣٩] " .

ثم يحيل على مصدر هذه التوضيحات فيقول : " التلخيص لفظاً " .

ثم تظهر حواشٍ على هذه الحاشية توضح موضع الشاهد في الأمثلة المذكورة منها ما جاء تعليقاً على قوله تعالى : (**إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك**) " مكان فصلّ لنا ". وجاء في (**إياك نعبد و إياك نستعين**) " مكان إياه " . وهذه الحاشية مقاربة لخط الحاشية الأولى .وكأنها تمثل قراءة ثانية لصاحب الحاشية الأولى نفسه ، فأثبت شواهد لكلام الأنصاري في القراءة الأولى ثم عمد في الثانية إلى توضيح موضع الشاهد فيها .

لكن هناك حاشية أخرى تأتي تارة معلقة على نص الأنصاري وفي تارة أخرى موضحة للحاشية الأولى ومن قبيل ذلك ما جاء في الحاشية الأولى على الآية التي أوردها الأنصاري : **((وكانت من القانتين))**[٤٠] : " عدت الأنثى من الذكور بحكم التغليب "[٤١] ، فتأتي الحاشية الثانية موضحة لهذا الكلام : " غلب الذكر على الأنثى فأجرى الصفة المشتركة بينهما على طريقة جرى بها على الذكور خاصة فإن القنوت مما يوصف به الذكور و الإناث لكن لفظ قانتين إنما أجري على الذكور فقط " . وبعد مقابلة نص الحاشية بكتاب الأنصاري فتح منزل المثاني وجدت أن نصها مأخوذ منه .

النسخة الأزهرية الأولى :

وهي النسخة الثانية في التحقيق ورمزت لها بالرمز (ب) ، نسخة تامة حسنة الخط واضحة في (١٩) ورقة طول الصفحة (١٦) سم وعرضها (١١) سم ، تقترب كثيراً من النسخة (أ) في متنها ، خلو من الحواشي والتعليقات الجانبية .

وجدتها في المكتبة الأزهرية برقم (٢٦٧٨ / ٧٠١٠٦) بلاغة ، وقد أُثبت على الصفحة الأولى عنوان المخطوط و اسم المؤلف فقط . يتخللها مداد أحمر لكتابة عنوانات الكتاب .

وقد جعلت منها النسخة الثانية في التحقيق نظراً لما أُثبت في آخر صفحة منها بأنها نسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف نفسه ، إذ جاء ما نصه : " تمت كتابة هذه النسخة من نسخة منقولة من خط المصنف رحمه الله تعالى آمين في سبعة وعشرين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وواحد وعشرين هجرية وهو يوافق يوم الثلاثاء ،تم " . وردت في هذه النسخة زيادات تم الإشارة إليها في مواضعها .

النسخة الأزهرية الثانية :

وهي النسخة الثالثة في التحقيق وقد رمزت لها بالرمز (ج) ، نسخة تامة حسنة بخط معتاد مجدولة بالمداد الأحمر خصه الناسخ بالعنوانات فقط . تتألف من (١٤) ورقة ، طول الورقة :٢٠سم ، وعرضها : ١٤سم .

وجدتها في المكتبة الأزهرية برقم (١٧٠٩) بلاغة . أثبت عليه عنوان الكتاب بأنه (كتاب مختصر التلخيص) ونسب لزكريا الأنصاري ، لكنه أثبت في فاتحة كتابه أنه اسماه (أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني). كما أُثبت على الصفحة الأولى أنه وقف لجامع الفاكهاني ، إذ جاء ما نصه : " وقف هذا الكتاب الحاج عثمان زريق على من ينتفع به من طلبة العلم ، وجعل مقره بجامع الفاكهاني تحت يد الفقير الفاني محمد الشنواني ثم من بعده تحت يد من شاء الله من أولاده "

ولم ترد فيه إشارة إلى تاريخ النسخ ؛ لذا تراجعت إلى نسخة ثالثة ، فضلاً عما فيها من سقط في مواطن تمت الإشارة لها في مواضعها من التحقيق ، وفيها أيضاً اختلاف واضح عن النسخ (أ،ب) .

فيها تعليقات وحواش قليلة ، و أحسبها مختلفة : فالأولى باهتة وتكاد تكون ممحوة تسنى لي قراءة بعضها ، إذ تبين أنها تشتمل على زيادات من نسخة أخرى وتصويبات ، حيث كان يتصدر التعليق عبارة : (من نسخة) ومن ذلك ما ورد تصحيحاً للناسخ على قول الأنصاري : " فهو مذموم لا سرقة محضة ويسمى نسخاً و انتحاق في معناه " . فجاء التعليق : " عن نسخة انتحالاً " .

ومنه ما جاء تعليقاً على قول الأنصاري : " الاطراد وهو أن يؤتى باسم الممدوح أو غيره " ، فجاء ما نصه : " عن نسخة باسم مفرد " .

النسخة الأزهرية الثالثة :

وهي النسخة الرابعة في التحقيق ، وقد رمزت لها بالرمز (د) ، نسخة تامة حسنة بخط معتاد وجدتها ضمن مجموعة مخطوطات في مجلد واحد شملت الصفحات (١٢٥ – ١٣٨) في المكتبة الأزهرية برقم (١٥٦) تقع في (١٤) ورقة ،طول الورقة :١٩ سم ، وعرضها: ١٥ سم.

خلو من الحواشي و التعليقات ، تتفق كثيراً مع النسخة (ج) في متن الكتاب .

ويبدو أنها وقفت أيضاً على طلبة العلم إذ جاء على الصفحة الأولى بأن هذا الكتاب وقف من قبل أحمد الدمنهوري على طلبة العلم بالأزهر . ولم يذكر عليها اسم الناسخ أو تاريخ النسخ ، وقد تراجعت إلى المرتبة الرابعة ، فضلاً عما فيها من سقط كسابقتها ففيها طمس لبعض الكلمات .

اشتركت هذه النسخ بظواهر منها : تسهيل الهمز إذ سهل النساخ الهمز في النسخ جميعها ، لكنني عمدت إلى تحقيقه في المتن .

كذا شاع فيها كتابة الألف المقصورة ياء مثل (الورى) تكتب (الوري) وهو وهم من النساخ ؛ لذا عمدت إلى تصحيحه في المتن .

جرى النساخ على إتباع نظام التعقيبة ليتسنى لهم ضبط ترتيب الصفحات ، في النسخ جميعها

منهج التحقيق :

قبل الحديث في منهج التحقيق الذي ارتضيته لتحقيق هذا المخطوط لابد من الإشارة إلى عمل الدكتور جميل عويضة الذي أخرج هذا الكتاب على أنه محقق من قبله ، وقد راعني العثور على هذا النص على شبكة (الانترنت) وكنت قد قطعت شوطاً في جمع النسخ ومقابلتها وتحقيق المتن . وقد اجتهدت في سبيل الحصول على طبعة ورقية لهذا العمل فلم أجده مع دوام بحثي وسؤالي عنه . لكنني بعد أن قرأت النسخة الالكترونية التي لم يكتب على صفحتها الواصفة سوى عنوان الكتاب واسم المؤلف والمحقق ، من دون إشارة إلى دار طباعة أو نشر ، مما يدل على أن الكتاب غير مطبوع ولا منشور ورقياً[٤٢] . وقد عقدت العزم على إتمام تحقيقه ؛ لأنني وجدت أن عمل د. عويضة أقرب إلى التصحيح و التعليق منه إلى التحقيق العلمي ، لأسباب منها :

- خلو تحقيقه من مقدمة يكشف فيها عن النسخ التي اعتمدها في تحقيق الكتاب ، ومكان وجودها ، لكن بعد قراءة العمل ومقابلته بالنسخ التي بحوزتي تبين لي أنه عثر على نسختين فقط متماثلتين ، و أحسبهما النسخ : (ج ، د) عندي وهذه النسخ تكاد تكون متماثلة إلا في بعض المواضع . وهذا ما يفسر عدم وجود مقابلة للنسخ في عمله إلا في موضعين فقط ، علماً أنني وقفت على اختلافات بينهما أكثر من ذا .
- عثوري على نسختين مختلفتين من المخطوط يعد أهم سبب يبرر إعادة تحقيق الكتاب إذا ما ارتضينا تسمية العمل الأول تحقيقاً. ولاسيما إن كانت هاتان النسختان أعلى منزلة من النسختين اللتين اعتمدهما د .عويضة .
- شيوع الأخطاء في متن الكتاب منها ما يتعلق بقراءة المخطوط و الوقوع في مزالق التصحيف والتحريف ، وظهور بعض النصوص بشكل مشوه بسبب مما في النسخ التي اعتمدها من سقط وطمس . فضلاً عن أخطاء في نقل النص إذ سقطت عنده ألفاظ وعبارات في أثناء النقل .ناهيك عن بعض الأخطاء الإملائية التي أحسبها طباعية ، وهناك أخطاء تتعلق بفهم النص فجاء عنده ما نصه : " و

الغرابة نحو : **غدائره مستشزرات إلى العلا** . والغرابة نحو : **وفاحماً ومرسناً مسرجاً** " والصواب : (و التنافر نحو غدائره مستشزرات ...) وكان من المفترض أن يتنبه د . عويضة إلى مثل هذا الخلل ؛ لأن بيت امرئ القيس المذكور آنفاً يساق غالباً لتنافر الحروف في (مستشزرات) . لذا عمدت إلى التنبيه على أوهام د. عويضة وفواته في هامش التحقيق .

- أهمل التعريف بالأعلام في حاشية التحقيق .
- لم يخرِّج بعض الشواهد الشعرية من مصادرها بل اكتفى بالإحالة على الموسوعة الشعرية الالكترونية ، فضلاً عن توهمه في نسبة بعضها لقائليها .
- لم يقابل النصوص بأخرى مماثلة أو مقاربة في كتب أخرى سوى ما جرى في بعض المواضع بمقابلة النصوص مع تلخيص المفتاح ، وفاته ما هو أهم منه وهو كتاب للشيخ الأنصاري نفسه وسمه بـ(فتح منزل المثاني في شرح أقصى الأماني) مخطوط .
- أهمل صنع فهارس للآيات القرآنية ، والأشعار ، والحديث الشريف ، و الأعلام ، واكتفى بفهرس لمراجع التحقيق و آخر للموضوعات .

ويبدو لي أن د . عويضة سعى إلى تصحيح الكتاب ونشره الكترونياً ؛ ليسهل الرجوع إليه خدمة للعلم وطلابه وهذا أمر يحسب له و يحمد عليه . ولئلا أبخس حقه ، فعلى الرغم من أنني قطعت شوطاً في تحقيق الكتاب قبل عثوري على كتاب الدكتور عويضة إلا أنني أفدت منه و أعدت مقابلة الكتاب على المتن المحقق عندي .

هذا وله الفضل في تقصي حياة الشيخ زكريا الأنصاري إذ فاقت عنايته بحياة الشيخ عنايته بكتابه ، على الرغم من تجاهله مصادر مهمة عنيت بحياة الشيخ الأنصاري أهمها مخطوط في المكتبة الأزهرية بعنوان : (فتح الباري بذكر ما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري) لمراد يوسف الرومي .

أما منهجي في التحقيق فسأجمله بما يأتي :

- إن الأصل الذي اعتمدته في التحقيق كان نسخة دار الكتب المصرية ،وهي أقدم نسخة أثبت عليها عنوان الكتاب واسم مؤلفه وتاريخ نسخها ، تامة مضبوطة بالشكل وقابلت عليها النسخ الأخر : ب ، ج ، د . على التوالي وقد سبق تفصيل المفاضلة بينها في سياق وصفها . وجرت مقابلة النسخ والتنبيه على الاختلافات والسقط و الأخطاء ، والزيادات في حاشية التحقيق ، لكن هناك بعض الزيادات التي أثبتها في المتن لأنها بمثابة السقط من النسخة الأصل إذ يختل المعنى من دونها ، وقد وضعتها بين معقوفين ونبهت عليها في الحاشية لتمييزها ، علماً أنها قليلة جداً .
- فضلاً عن مقابلة النسخ فقد قابلت النص بثلاثة متون تقترب منه ، وهما : فتح منزل المثاني في شرح أقصى الأماني ، للشيخ الأنصاري نفسه ، وهو شرح للكتاب موضع التحقيق سلك فيه المؤلف مسلك

الإيجاز[٤٣] . وجرى مقابلته أيضاً مع تلخيص المفتاح وهو المتن الذي أُختصر في هذا المخطوط ، والإيضاح في علوم البلاغة للقزويني أيضاً ، الذي وضعه لشرح كتابه السابق تلخيص المفتاح ؛ للتثبت من دقة النص ، فضلاً عن النظر في متون أخر مثل المطول والمختصر في شرح تلخيص المفتاح للتفتازاني ، ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح للمغربي ، و عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح للسبكي .

- وضعت مقدمة للتحقيق اشتملت على ثلاثة مباحث : الأول تضمن وقفة مجملة على حياة الشيخ الأنصاري ، والثاني تكلمت فيه على أهمية الكتاب و ماهيته ، ونسخه .أما الثالث فجعلته للنسخ المعتمدة في التحقيق ووصفها ، وكشفت فيه أيضاً عن المنهج الذي أعتمدته في تحقيق الكتاب .
- عملت على تخريج الشواهد القرآنية والشعرية من مصادرها ، فضلاً عن شرح وتوضيح بعض النصوص والعبارات الواردة في المتن المحقق بالاعتماد على مصادر بلاغية ، وكذا اجتهدت بذكر شواهد للفنون التي أهمل الأنصاري التمثيل لها ، من المتون التي مرَّ ذكرها – أعني التلخيص وشروحه – لتتم الفائدة .
- اختتمت التحقيق بصنع فهارس : للآيات القرآنية ، و الحديث الشريف ، والأشعار ، والأعلام ، ومصادر التحقيق و الدراسة ، وفهرس تفصيلي للمحتويات .

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور بصيرة[٤٤] من اصطفاهم لفهم المعاني ، وأضاء في[٤٥] عقولهم بدور البيان والبديع والمعاني ، والصلاة والسلام على خير من نطق بالصواب ، وعلى آله وصحبه البررة الأنجاب .

وبعد

فهذا مختصر في علم المعاني والبيان والبديع ، مزين[٤٦] بزينة حسن المباني والترصيع ، اختصرت فيه مختصر العلامة جلال الدين أبي عبد الله محمد القزويني[٤٧] المسمى بـ(تلخيص المفتاح) ، وضممت إليه ما لا بدّ منه ، مع إبدال غير المعتمد به ، بعون الأكرم الفتاح ، وحذفت منه غالباً الخلاف والأمثلة والشواهد ، وما فيه نظر ، روماً[٤٨] لتيسير حفظه على كل ذي همة ومرتاح . ورتبته[٤٩] على مقدمة وثلاثة فنون ، راجياً بذلك النجاة مما نجا منه الناجون ، وسميته بأقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني .

والله أسألُ أنْ ينفع به كما نَفَعَ بأصلِه .

المقدمة :

يوصف بالفصاحة المفرد والكلام والمتكلم ، وبالبلاغة الأخيران فقط ، فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ، والغرابة ، ومخالفة القياس ، فالتنافر[٥٠] نحو :

غدائره مستشزِرات[٥١] إلى العلا[٥٢]

والغرابة نحو :

وفاحماً ومرسناً[٥٣] مسرَّجا[٥٤] [٥٥]

والمخالفة نحو :

الحمد لله العلي الأجْلَل[٥٦]

وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف ، وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها ، فالضعف كضرب غلامه زيداً ، والتنافر كقوله :

ولَيْس قُربَ قَبرِ حَربٍ قَبر[٥٧]

وقوله :

كَريم متى أَمدَحه أَمدَحه والورى معي[٥٨]

والتعقيد لخلل في اللفظ ، كقوله في خال هشام[٥٩] :

وما مثْلُه في الناسِ إلا مملَّكاً أبُو أمِّه حيٌّ أبوه يُقاربه[٦٠]

أو في الانتقال ، كقوله :

سأطلُبُ بعد الدَّارِ عنكُم لتقربوا وتسكُبُ عيناي الدموعَ لتجمُدا[٦١]

وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير[٦٢] عن المقصود بلفظ[٦٣] فصيح .

والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ، وهو مختلف[٦٤] لتفاوت مقامات الكلام ، فمقام كل من التنكير ،والإطلاق ، والتقديم ، والذكر ، والفصل ، والإيجاز ، وخطاب الذكي يباين مقام خلافه ، ولكل كلمة مع صاحبتها مقام ، وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب ، وانحطاطه بعدمها ، فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب .

فالبلاغة راجعة للفظ باعتبار إفادته الغرض[٦٥] بالتركيب ، ويسمى[٦٦] ذلك فصاحة أيضاً .

ولها طرفان : أعلى وما قرب منه ، وهما حد الإعجاز ، وأسفل ، وهو ما إذا غير عنه إلى ما دونه التحق عند البليغ بصوت الحيوان ، وبينهما مراتب كثيرة ، ويتبعها وجوه أخر . تورث[٦٧] الكلام حسناً ، وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ ، فعلم أن كل بليغ فصيح ، ولا عكس ، وأن البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية الغرض ، وإلى تمييز[٦٨] الفصيح من غيره ، وهذا منه ما يبيَّن

في متن اللغة ، أو التصريف ، أو النحو ، أو يدرك بالحس ، وهو ما عدا التعقيد المعنوي ، ويحترز عن الخطأ بعلم المعاني ، وعن التعقيد بعلم البيان .

وتعرف[٦٩] وجوه التحسين بعلم البديع ، وكثير يسمي الثلاثة علم البيان[٧٠] ، وبعضهم يسمي[٧١] الأخيرين علم البيان ، والثلاثة علم البديع[٧٢] .

الفن الأول (علم المعاني) :

هو علم يعرف[٧٣] به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال ، وينحصر في ثمانية أبواب : أحوال الإسناد الخبري ، أحوال المسند إليه ، أحوال المسند ، أحوال متعلقات الفعل ، القصر ، الإنشاء ، الفصل والوصل[٧٤] ، الإيجاز والإطناب والمساواة .

والأصح أن الخبر صادق أو كاذب ، وأن صدقه مطابقته للواقع ، وكذبه عدمها .

أحوال الإسناد الخبري :

قصد المخبر بخبره إفادة مخاطبه[٧٥] الحكم ، أو علمه به ، ويسمى الأول فائدة الخبر ، والثاني لازمها ، وقد ينزل العالم بها منزلة الجاهل لمعنى[٧٦] ، فينبغي أن يقتصر في[٧٧] التركيب على قدر الحاجة ، فإن خلا ذهنه من[٧٨] الحكم ، والتردد فيه ، استغنى عن توكيده ، وإن تردد فيه طالباً له ، حسن توكيده ، أو أنكره ، وجب توكيده بحسب الإنكار ، ويسمى الأول ابتدائياً ، والثاني طلبياً ، والثالث إنكارياً ، ويسمى[٧٩] إخراج الكلام عليهما إخراجاً على مقتضى الظاهر ، وكثيراً ما يخرج الكلام على خلافه ، فيجعل غير السائل إذا قدّم إليه ما يلوِّح له بالخبر كالسائل ، وغير المنكر إذا لاح عليه شيء من إمارات الإنكار كالمنكر ، وعكسه إذا كان مع المنكر ما إن تأمله ارتدع ، وكذا اعتبارات النفي .

الإسناد[٨٠] منه حقيقة عقلية ، وهي إسناد فعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ، ومنه مجاز عقلي ، وهو إسناده إلى ملابس له غير ما هو له بتأول ، وملابساته[٨١] شتى[٨٢] كفاعل ومفعول به[٨٣] ، ومصدر وزمان ومكان ، وسبب . وأقسامه أربعة ؛ لأن طرفيه إمَّا حقيقيان ، أو مجازان ، أو مختلفان[٨٤] ، وهو في القرآن كثير ، وغير مختص بالخبر[٨٥] .

أحوال المسند إليه :

أمَّا[٨٦] حذفه فللاحتراز من العبث ظاهراً ، أو لغيره كتعيُّنه[٨٧] ، وادّعاء تعيُّنه ، وتخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ ، وأما[٨٨] ذكره فلكونه الأصل ، أو لغيره كإظهار تعظيمه، أو إهانته ، وأما تعريفه فبإضمار[٨٩] ؛ لأن المقام للمتكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة . وأصل الخطاب لمعيَّن ، وقد يترك إلى غيره ليعم كل مخاطب ، وبالعلمية لإحضاره بعينه في ذهن المخاطب[٩٠] ابتداء باسمه الخاص [٩١] ، أو لغيره كتعظيم و اهانة، و بالموصولية لكون المخاطب لا يعلم من أحواله غير الصلة ، أو لغيره كاستهجان التصريح باسمه ، وزيادة التقرير ، وبالإشارة لتمييزه أكمل تمييز ، أو لغيره كالتعريض [بغباوة

السامع] [٩٢] ، وبيان حاله في القرب ، أو البعد ، أو التوسط ، وباللام للعهد والحقيقة ، وللواحد باعتبار عهديته في الذهن ، وللاستغراق ، وهو حقيقي ، وعرفي ، واستغراق المفرد أشمل ، وبالإضافة لكونها أخصر طريق ، أو لغيره كتضمنها[٩٣] تعظيم المضاف إليه ، أو المضاف ، أو غيرهما ، وأما تنكيره فللإفراد أو لغيره كنوعيته ، وتعظيم وتحقير، وأما وصفه بنعت فلكونه كاشفاً عن معناه ، أو لغيره لكونه مخصصاً ، أو مدحاً ، أو ذماً ، وأما توكيده فللتقرير أو لغيره كدفع توهم تجوز أو سهو .

وأما بيانه فلإيضاحه باسم يختص به غالباً ، وأما الإبدال منه فلزيادة التقرير ، وأما العطف فلتفصيل المسند إليه أو المسند مع الاختصار[٩٤] أو لغيره ، كرد السامع إلى الصواب ، وصرف الحكم إلى آخر ، وأما فصله فلتخصيصه بالمسند ، وأما تقديمه فلكون ذكره[٩٥] أهم ، إما لأنه الأصل ، ولا مقتضى للعدول[٩٦] عنه أو لغير ، ذلك لتمكن[٩٧] الخبر في ذهن السامع ، وتعجيل المسرة أو المساءة[٩٨] ، وقد تقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي إن ولي حرف النفي ، نحو : ما أنا قلت هذا ، وإلاّ فقد تأتي للتخصيص رداً على من زعم انفراد غيره به ، أو مشاركته فيه ، نحو : أنا سعيت في حاجتك ، وقد تأتي لتقوي[٩٩] الحكم ، نحو : هو يعطي الجزيل ، وكذا إن نفي الفعل ، نحو : أنت لا تكذب ، وإن بني الفعل على منكر أفاد تخصيص الجنس أو[١٠٠] الواحد به ، نحو : رجل جاءني ، أي لا امرأة ، أو لا رجلان ، ومما يرى تقديمه كاللازم لفظ (مثل وغير) ، في نحو : مثلك لا يبخل ، وغيرك لا يجود ، بمعنى أنت لا تبخل ، وأنت تجود[١٠١] ، قيل : ويقدم لأنه يفيد العموم ، نحو: كل إنسان لم يقم ، بخلاف ما لو أُخِّر ؛ لئلا يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس ، وردَّ بمنع اللزوم ، فكل لعموم السلب إن تقدَّمت على نفي ، وإلاّ فلسلبه[١٠٢] العموم غالباً ، وأما تأخيره فلاقتضاء المقام له[١٠٣] ، وقد يخرج الكلام على خلاف[١٠٤] مقتضى الظاهر ، فيوضع المضمر موضع المظهر ، كقولهم[١٠٥] : هو أو هي زيدٌ عالم مكان الشأن والقصة ، وقد يعكس ، فإن كان اسم إشارة فلكمال العناية بتميزه[١٠٦] ، أو لغيره كالتهكم بالسامع ، والنداء على كمال بلادته أو فطانته ، وإن كان غيره فلزيادة[١٠٧] التمكين[١٠٨] نحو : ((قُلْ هو اللهُ أَحدٌ اللهُ الصَّمد))[١٠٩]، أو لغيرها كإدخال الروع في ضمير السامع ، وهذا لا يختص بما ذُكر ، بل كل من التّكلم والخطاب والغيبة ينقل[١١٠] إلى آخر ، ويسمى هذا النقل عند السكاكي[١١١] التفاتاً ، والمشهور أن الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة ، بعد التعبير عنه بآخر منها ، وهذا أخص ، ووجهه أن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى[١١٢] آخر كان أحسن تطرية لنشاط السامع ، وكان أكثر إيقاظاً للإصغاء إليه ، ومن خلاف المقتضى ، تلقى المخاطب بغير ما يترقبه[١١٣] ، أو السائل بغير ما يتطلبه[١١٤] ، تنبيها على أنه الأولى[١١٥] ، ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي ؛ تنبيها على تحقيق وقوعه ، ومنه القلب ، وقَبِلَه السكاكي مطلقاً[١١٦] ، ورده غيره مطلقاً ، والحق أنه إن تضمَّن[١١٧] اعتباراً لطيفاً قُبِل ، وإلاّ رُدّ .

أحوال المسند :

أما تركه فلما مر ، ولا بدّ من قرينة ، وأما ذكره فلما مر ، ولتعيين كونه فعلاً ، أو اسماً ، وأما إفرادُه فلكونه ليس سبباً ، ولا فعلاً ، ولا مفيداً ليقوي الحكم ، وأما كونُه فعلاً فللتقييد بزمن[١١٨] مع إفادته بنفسه التجددَ[١١٩] ، وأما كونه اسماً فلإفادته عدم ذلك ، وأما تقييد الفعل ونحوه بمفعول ، أو نحوه فلتربية الفائدة ، وأما تركيبه فلمانع منها ، وأما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف إلاّ بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل ، وقد بين ذلك في النحو ، لكن لا بدّ من النظر هنا في (إن ، وإذا ، ولو) ، فإن وإذا للشرط في الاستقبال وإن كان لفظه ماضياً ، وأصل إن عدم الجزم بوقوعه[١٢٠] ، وقد تستعمل إن في الجزم تجاهلاً أو غيره كعدم جزم المخاطب وتنزيله منزلة الجاهل و تغليب غير المتصف بالشرط[١٢١] على المتصف به ، والتغليب يجري في فنون كثيرة[١٢٢] ، كقوله تعالى : ((**وكانت من القانتين**))[١٢٣] ، ومنه أبوان[١٢٤] ونحوه .

ولكونهما للاستقبال كان كل من جملتي كل[١٢٥] فعليةَ استقبالَيَة ، فلا يخالف ذلك لفظاً إلاّ لنكتة ، كإبراز[١٢٦] غير الحاصل في معرض الحاصل[١٢٧] ، و التفاؤل وإظهار الرغبة في وقوع الشرط ، ولو للشرط في الماضي ، فيلزم المضي وعدم الثبوت في جملتيها[١٢٨] ، وقد تدخل على المضارع لنكتة كقصد استمرار الفعل فيما مضى ، نحو : ((**لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم**))[١٢٩]، ولتنزيله منزلة الماضي ، نحو:((**ولو ترى إذ وقفوا على النار**))[١٣٠] وأما تنكيره فلإرادة عدم الحصر والعهد ، والتفخيم ، وللتحقير ، وأما تخصيصه بإضافة أو وصف فلكون [الفائدة][١٣١] أتم ، وأما تركه فظاهر مما مر ، وأما تعريفه فلإفادة السامع حكماً ، أو لازم حكم على أمر معلوم بإحدى طرق التعريف بآخر مثله ، واعتبار التعريف بلام الجنس قد يفيد قصر[١٣٢] الجنس على شيء تحقيقاً أو مبالغة ، وأما كونه جملة فللتقوي ، أو لكونه سبباً ، واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر ، وظرفيتها[١٣٣] لاختصار الفعلية ، إذ الظرف مقدر[١٣٤] بالفعل ، وأما تأخيره فلأن ذكر المسند إليه أهم كما مر ، وأما تقديمه فلتخصيصه بالمسند إليه ، أو لغيره كالتنبيه أولاً على أنه خبر، والتفاؤل .

تنبيه كثير مما مر في هذا الباب ، وما[١٣٥] قبله كالذكر ، والحذف لا يختص بهما[١٣٦] .

أحوال متعلقات الفعل :

الفعل مع مفعوله كهو[١٣٧] مع فاعله في أن الغرض من ذكره معه إفادة[١٣٨] تلبسه به ، لا إفادة وقوعه مطلقاً ، فإذا لم يذكر معه فالغرض إن كان إثباته لفاعله ، أو نفيه عنه مطلقاً نزّل[١٣٩] منزلة اللازم ، فلا يقدَّر له مفعول ، وإلاّ قُدِّر بحسب القرائن ، والأول ضربان ؛ لأنه إما أن يجعل الفعل كناية عنه متعلقاً بمفعول مخصوص دلّت عليه قرينة ، أو لا ، وثانيهما يفيد مع الغرض السابق تفهماً إن كان المقام خطابياً[١٤٠] . ثم الحذف إما للبيان بعد الإبهام كما في فعل نحو[١٤١] المشيئة، ما لم يكن تعلقُه[١٤٢] غريباً ، نحو[١٤٣] : ((**فلو شاء لهداكم**))[١٤٤] بخلاف نحو :

ولو شئتُ أن أبكي دماً لبكيتُه[١٤٥]

وإما لغيره كتعميم مع اختصار ، ومجرد اختصار[١٤٦] ، ودفع توهم إرادة غير المراد ابتداء ، وأمَّا تقديم مفعوله ونحوه عليه[١٤٧] فلرد الخطأ في التعيين[١٤٨] ، ونحو : زيداً عرفت ، تأكيد إن قدر ناصب

المفعول مقدماً عليه ، وإلاّ فتخصيص ، والتخصيص لازم للتقديم غالباً[١٤٩] ، وأمَّا تقديم بعض معمولاته على بعض ؛ فلأن أصله التقديم ، ولا مقتضى[١٥٠] للعدول عنه ، أو لأن ذكره أهم ، أو لأن في تأخيره اخلالاً[١٥١] ببيان المعنى ، أو بالتناسب كرعاية[١٥٢] الفاصلة .

القصر[١٥٣] :

حقيقي وغيره وكلٌّ نوعان : قصر موصوف على صفة ، نحو : ما زيدٌ إلاّ كاتبٌ ، وعكسه ، نحو : ما في الدار إلا زيد ، وقد يقصد به المبالغة ؛ لعدم الاعتداد بغير المذكور ، والأول من غير الحقيقي تخصيص أمر بصفة دون أخرى ، أو مكانها ، والثاني منه تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكانه ، فكل منهما ضربان ، والمخاطب بالأول من ضربي كلّ من يعتقد الشّركة ، ويسمى قصر إفراد ، وبالثاني من يعتقد العكس ، ويسمى قصر قلب ، أو من يستويا[١٥٤] عنده ، ويسمى قصر تعيين ، وشرط قصر الموصوف إفراداً عدم تنافي الوصف ، وقلباً تنافيهما ، وقصر التعيين أعم ، وللقصر طرق منها : العطف[١٥٥] ، والنفي ، والاستثناء[١٥٦] ، وإنما[١٥٧] ، والتقديم[١٥٨] .

وهذه الطرق تختلف بوجوه منها : دلالة الرابع بالفحوى ، والبقية بالوضع ، ومنها النفي لا يجامع الثاني ، ويجامع الأخيرين ، وإن يختص الوصف بالموصوف في أوليهما[١٥٩] ، ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر ، يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما ، ففي الاستثناء تؤخر أداته مع المقصور عليه ، وقلَّ تقديمهما[١٦٠] ، وفي إنما يؤخر المقصور عليه[١٦١] .

الإنشاء :

إن كان طلباً استدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، وأنواعه كثيرة ، منها : التمني ، واللفظ الموضوع له ليت ، وقد يتمنى بـ(هل) ، وبـ(لو) ، وبـ(لعل) ، ولا يشترط إمكان المتمنَّى ، ومنها تضميناً حروف التقديم والتحضيض (هلا) و(ألا) ، و(لولا) ، و(لوما) ، فإنها تتضمنه لمعنى التمني[١٦٢] ؛ ليتولد منه في الماضي التقديم ، نحو : هلاّ أكرمت زيداً ، وفي المضارع التحضيض ، نحو : هلا يقوم ، ومنها الاستفهام ، واللفظ الموضوع له الهمزة ، و(هل) ، و(ما) ،و(من) ، و(أي) ، و(كم) ، و(كيف) ،و(أين) ، و(أنى) ، و(متى) ، و(أيان) ، فالهمزة لطلب التصديق أو التصور ، والمسئول عنه بها[١٦٣] ما يليهما كالفعل في أضربت زيداً ؟ والفاعل في أ أنت[١٦٤] ضربت زيداً[١٦٥] ، وهل لطلب التصديق فقط ، لهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو ، وقبح هل زيداً ضربت[١٦٦] ، دون ضربته ، وهي تخصص المضارع بالاستقبال ، فلا يصح هل تضرب[١٦٧] زيداً وهو أخوك ، كما يصح أتضرب[١٦٨] زيداً وهو أخوك ، وهي

قسمان : بسيطة يطلب بها[١٦٩] وجود الشيء ، نحو : هل الحركة موجودة ، ومركبة يطلب بها وجود شيء لشيء ، نحو : هل الحركة دائمة ، والبقية لطلب التصور فقط ، فيسأل بـ(ما) عن شرح الاسم ، أو ماهية المسمى ، وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما ، وعن الجنس ، نحو : ما عندك ، أي كتاب أو نحوه ، وعن الوصف ، نحو : ما زيد ، أي كريم[١٧٠] أو نحوه ، ويسأل بـ(من) عن الجنس من ذوي العلم ، نحو : من جبريل ، وعن العارض المشخص لهم ، وبـ(أي)

عما[١٧١] يميز أحد المتشاركين في أمرٍ يعمُّهما ، نحو : ((أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْر مقاما))[١٧٢] ، وبـ(كم) عن العدد ، وبـ(كيف) عن الحال ، وبـ(أين) عن المكان ، وبـ(متى) عن الزمان ، وبـ(أيان) عن المستقبل ، و(أنى) تارة تستعمل بمعنى كيف ، وأخرى[١٧٣] بمعنى من وأين ، وهذه الكلمات تستعمل كثيراً في غير الاستفهام ، كالاستبطاء ، نحو : كم دعوتك ، والتعجب ، نحو : ((**ما لي لَا أَرى الْهدْهد**))[١٧٤] ، والتنبيه على الضلال ، نحو : ((**فَأَين تَذْهبون**))[١٧٥] ، والتقرير[١٧٦] ، والإنكار[١٧٧] ، وهو للتوبيخ[١٧٨] ،و للتكذيب ، وكالتهكم ،و التحقير ، والتهويل ،و الاستبعاد .

ومنها الأمر ، وصيغته موضوعة لطلب فعل ، ولو كفّا بلفظ كفّ، وقد تستعمل لغيره كالإباحة والتهديد والتعجيز والتسخير والإهانة ،ولا يقتضي فوراً ، ولا تراخياً ، ولا استعلاء. ومنها النهي[١٧٩] ، وهو طلب الكف بـ(لا) الجازمة ، نحو : لا تفعلْ ، وقد تستعمل صيغته لغيره كالتهديد ، ومنها النداء ، وقد تستعمل صيغته لغيره كالإغراء كقولك لمن يتظلم : يا مظلوم[١٨٠] ، ثم الخبر قد يقع موقع الإنشاء لنكتة .

تنبيه : الإنشاء كالخبر في كثير مما مرَّ في الأبواب السابقة .

الوصل والفصل :

الوصل عطف جملة على أخرى ، والفصل تركه ، فإذا أتت جملة بعد أخرى ، وكان لها محلٌّ من الإعراب ، فإن قُصد تشريكُها لها[١٨١] في حكمه عطفت عليها ، وإلاّ فصلت ، وإن لم يكن لها محل فإن قصد ربط الثانية بها على معنى عاطف غير الواو عطفت به ، نحو : دخل زيدٌ فخرج ، أو ثمَّ خرج بكرٌ ، إذا قُصد تعقّبٌ أو مهلة ، وإلاّ فإن كان لها حُكم لم يُقصد إعطاؤه للثانية فالفصلُ ، وإلا فإن كان بينهما كمالُ الانقطاع[١٨٢] أو الاتصال أو شبه أحدهما فكذلك ، و إلا فالفصل .

أما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبراً وإنشاء ، لفظاً ومعنى ، أو معنى ، أو لأنه لا جامع بينهما ، وأما كمال الاتصال[١٨٣] فلكون الثانية مؤكدة للأولى لدفع توهم تجوزاً ،أو غلط ، أو لكونها بدلا منها لنكتة ، أو بياناً لها ، وأما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها يوهم عطفها على غيرها ، ويسمي الفصل لذلك قطعاً ، وأما كونها كالمتصلة بها فلكونها جواباً لسؤال اقتضته الأولى ، فيفصل عنها ، كالجواب عن السؤال ، ويسمى الفصل لذلك استئنافاً ، و الاستئنافُ ثلاثةُ أضربٍ ؛ لأن السؤال إما عن سبب الحكم مطلقاً ، نحو:

قالَ لي كيفَ أنتَ[184] ؟ قُلتُ عليلُ سهرٌ دائم وحزنٌ طَويلُ[185]

أو عن سبب خاص ، نحو : ((**وما أُبَرِّئُ نَفْسي**))[186] إلى آخره ، أو عن غيرهما ، نحو : ((**قَالُوا سلَاما قَالَ سلَام**))[187] ، وأما الوَصل لدفع الإبهام فكقولهم : لا وأيدكَ الله ، وأما للتوسط[188] ، فإذا اتفقتا خبراً أو إنشاء ، لفظاً ومعنى ، أو معنى ، ولا بدَّ لقبول عطف أحديهما[189] على الآخر من جامعٍ بينهما ، نحو : زيدٌ يشعر ويكتب ، ويعطي ويمنع ، وهو إمَّا عقلي ، بأن يكون بينهما اتّحاد في تصور ما ، أو تماثل ، أو تضايف ، أو وهمي بأن يكون بين[190] تصوريهما شبه تماثل ، أو تضاد ، أو شبه تضاد ، أو خيالي بأن يكون بينهما تقارب[191] في الخيال .

تذنيب : إذا وقعت جملة حالاً منتقلة فلا بدّ من ربطها بصاحبها بضمير ، وهو الأصل ، أو بواوٍ ، فالجملة إن خلت عن ضمير صاحبها وجبت بالواو[192] إلاّ المصدرة بمضارع مثْبت ، نحو : جاء زيدٌ ويتكلم عمرو ، فإنَّ ربط مثلها إنَّما يكون بالضمير فقط ، وإلاّ فإن كانت فعلية ، والفعل مضارع مثبت ، امتنع دخولها ، وما جاء من نحو : قمتُ وأَصكُّ وجهه ، شاذ ، أو مؤول بحذف المبتدأ[193] ، وقيل : الواو فيه عاطفة ، وإن كان منفياً أو ماضياً لفظاً أو معنى فالأمران ، وإن كانت اسمية فكذلك لكن دخولها أولى ، ولعبد القاهر[194] فيها تفصيل[195] .

الإيجاز والإطناب والمساواة :

وهي أن يكون اللفظ بمقدار أصل المراد ، والإيجاز أن يكون ناقصاً عنه وافياً ، والإطناب أن يكون زائداً عليه لفائدة .

والإيجاز ضربان : إيجاز قصر ، وهو ما لا حذْفَ فيه ، نحو : ((**ولَكُم في الْقصاصِ حيوةٌ**))[196] ، وإيجاز حذف ، إمَّا جزء جملة ، كمضاف ، وموصوف ، وجواب شرط لمجرد اختصار ، أو للدلالة على أنه شيء لا يحيط به الوصف ، أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن ، وإمَّا جملة أو أكثر ، وأدلة الحذف ، وتعيين[197] المحذوف كثيرة ، العقل[198] ومنها والمقصود[199] ، ومنها العقل والعادة .

والإطناب إمَّا بالإيضاح بعد الإبهام ؛ ليُرى المعنى في صورتين[200] ، أو ليتمكن في النفس فضل تمكن ،أو لتكْمل اللذة به ، ومنه التوسيع ، وهو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسَّر باسمين متعاطفين، نحو:(يشيب ابن آدم ويشيب فيه خصلتان الحرص وطُول الأمل) [201] . وإمَّا بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله ، حتى كأنه ليس من جنسه ، وإمَّا بالتكرير لنكتة كالتأكيد ، وإمَّا بالإيغال ، وهو ختم البيت ، أو الكلام مطلقاً على خلاف فيه مما يفيد نكتةً ، يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة ، مثاله قوله تعالى : ((**اتَّبِعوا من لَا يسأَلُكم أَجرا وهم مهتدون**))[202] ، وإمَّا بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة يشتمل على معناها ؛للتوكيد ، وإمَّا بالتكميل ، ويسمى الاحتراس أيضاً ، وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه ، و إما بالتتميم وهو أن يؤتى بكلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة ،

وإما بالاعتراض ، وهو أن يؤتى في أثناء كلام ، أو بين كلامين متصلين معناً بجملة فأكثر ، لا محل لها من الإعراب ؛ لنكتة سوى دفع الإيهام كتنزيه ودعاء ، وجوز[٢٠٣] بعضهم وقوعه آخراً جملة لا تليها جملة متصلة بها ، وبعضهم كونه غير جملة ، وإما بغير ذلك ، واعلم أنه قد يوصف الكلام بالإيجاز والإطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها ؛ بالنسبة[٢٠٤] إلى كلام آخر مساوٍ له في أصل المعنى .

الفن الثاني (علم البيان) :

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، ودلالة اللفظ على معناه[٢٠٥] مطابقة ، وعلى جزئه تضمُّن ، وعلى لازمه الذهني إلزام ، والأوليان لفظيتان ، والثالثة عقلية، والإيراد المذكور ،إنما يتأتى بالآخريين[٢٠٦] ، ولفظ كل منهما إن قامت قرينةٌ على عدم إرادة ما وضع له فمجازٌ ، وإلاّ فكنايةٌ ، ثم من المجاز ما يبنى على التشبيه ، فتعين ذكره مع المجاز والكناية[٢٠٧].

التشبيه :

التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى ، والمراد هنا ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية[٢٠٨] ، والاستعارة بالكناية والتجريد ، فدخل نحو : زيد أسد .

والنظر هنا في أركانه : [وهي][٢٠٩] طرفاه ، ووجهه ، وأداته ، وفي عرضه ، وأقسامه .

طرفاه إمَّا حسيان : كالخد والورد ، أو عقليان كالعلم والحياة ، أو مختلفان كالمنية والسَّبع[٢١٠] ، والعطر[٢١١] والخلق الحسن ، والمراد بالحسي[٢١٢] المدرك هو أو مادته[٢١٣] بإحدى الحواس الخمس الظاهرة ، فدخل الخيالي . وبالعقلي ما عدا ذلك ، فدخل الوهمي وما يدرك بالوجدان كاللذة والألم .

ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقاً ، أو تخييلاً ، وهو إمَّا غير خارج عن حقيقتهما ، أو خارج صفة ، والحقيقية إما حسية[٢١٤] نحو الكيفيات الجسمية : كالألوان والأشكال ، أو عقلية نحو الكيفيات النفسية : كالذكاء والعلم ، وإمَّا إضافية كإزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس ، وأيضا إمَّا واحد ، أو بمنزلته ، أو متعدد ، وكل من الأولين إمَّا حسي ، أو عقلي ، والثالث كذلك ، أو مختلف ، والحسي طرفاه حسيان فقط ، والعقلي أعم ، فإن قلت : هو مشترك فيه فهو كلي ، والحسي ليس بكلي ، قلنا : المراد أن أفراده مدركة بالحس . واعلم أنه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر ، وأنه قد ينتزع من التضاد لاشتراك الضدين فيه ، ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح[٢١٥] أو تهكم ، فيقال للجبان : ما أشبهه بالأسد ، وللبخيل : هو حاتم .

[وأداته الكاف ، وكأنَّ ، ومثل ، ونحوه][٢١٦]، والغرض منه أن يعود إلى المشبه كبيان إمكانه ، أو حاله ، أو مقدارها ، وقد يعود إلى المشبه به ، إمَّا لبيان إيهام أنه أتم من المشبه ، أو لبيان الاهتمام

به ، ويسمي إظهار المطلوب هذا إذا أُريد إلحاق ناقص حقيقة أو ادّعاء بزائد ، فإن أريد الجمع بين شيئين في أمر فالأحسن ترك التشبيه إلى التشابه .

وهو باعتبار طرفيه إمَّا تشبيه مفرد بمفرد ، أو مركب بمركب ، أو مفرد بمركب ، أو عكسه ، وأيضاً إن تعدد طرفاه فإما ملفوف أو مفروق ، وإن تعدد طرفه الأول فتشبيه التسوية ، أو الثاني فتشبيه الجمع . وباعتبار وجهه إمَّا بتمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد ، أو غيره وهو بخلافه ، وأيضاً إمَّا مجمل ، وهو ما لم يذكر وجهه ، أو مفصَّل وهو بخلافه ، وأيضاً إمَّا قريب مبتذل ، بأن يكون ظاهراً في بادئ الرأي ، و إما بعيدٌ غريبٌ ، وهو بخلافه . وباعتبار أداته إمَّا مؤكد وهو ما حُذفت أداته ، أو مرسل وهو بخلافه . وباعتبار الغرض إمَّا مقبول وهو الوافي بإفادته ، أو مردود وهو بخلافه .

خاتمة :

أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر أركانه ، أو بعضها حذف وجهه وأداته فقط ، أو مع حذف المشبه ، ثم حذف أحدهما كذلك .

الحقيقة والمجاز :

الحقيقة : لفظ مستعمل فيما وضع له أولاً ، والوضع : تغيير اللفظ للدلالة بنفسه على معنى .

والمجاز : مفرد ومركب ، فالمفرد لفظ يستعمل بوضع ثان لعلاقة مع قرينة ، وكل منهما لغوي ، وشرعي ، وعرفي ، و خاص أو عام .

والمجاز مرسل إن كانت العلاقة غير المشابهة كاليد في النعمة و[٢١٧]القدرة ، وإلاّ فاستعارة ، وقد يطلق المجاز على كلمة تغير إعرابها بحذف لفظ أو زيادته ، وكثيراً ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه ، فهما مستعار منه ، ومستعار له ، واللفظ مستعار ، والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية ؛ لتحقق معناها حساً أو عقلاً ، وهي تفارق الكذب ببنائها على التأويل ، ونصب القرينة ، ولا تكون علما إلاّ أن تضمن نوع وصفيَّة[٢١٨] كحاتم[٢١٩] . وهي باعتبار طرفيها قسمان ؛ لأن اجتماعهما في شيء إمَّا ممكن، و تسمى وفاقية ، وإمَّا ممتنع ، وتسمى عنادية ، ومنها التهكمية ، والتلميحية ، وهما ما استعمل في ضده أو نقيضه . وباعتبار الجامع قسمان ، لأنه إمَّا داخل في مفهوم الطرفين أو لا ، وأيضاً إما عامية وهي المبتذلة ، أو خاصية وهي الغريبة ، فالغرابة قد تكون في نفس الشبه[٢٢٠] ، وقد تحصل بتصرف في العامية . وباعتبار الثلاثة ستة أقسام ؛ لأنَّ الطرفين إن كانا حسيين فالجامع إمَّا حسي ، نحو : **((فَأَخْرَجَ لَهم عِجْلًا جسدا))**[٢٢١] أو عقلي ، نحو : **((وآيةٌ لَهم اللَّيلُ نسلَخ منه النَّهار))**[٢٢٢] ، أو مختلف ، كقولك : رأيتَ شمساً ، وأنت تريد إنساناً كالشمس في حسن الطلعة ، وإلاّ فهما إما عقليان نحو : **((من بعثَنا من مرقَدنا))**[٢٢٣] [٢٢٤]، أو مختلفان ، بأن يكون المستعار منه حسيا والمستعار له عقليا ، أو عكسه ، وباعتبار اللفظ قسمان ، لأنه إن كان اسم جنس فأصلية ، كأسد ، وقتل[٢٢٥] ، وإلاّ فتبعية كالمشتق

والحرف ، والتشبيه في الأول لمعنى المصدر ، وفي الثاني لمتعلق معناه كالمقدر[٢٢٦] في : زيدٌ في نعمة ، وباعتبار آخر ثلاثة أقسام : مطلقةٌ وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع[٢٢٧] ، ومجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له ، ومرشحةٌ[٢٢٨] وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه ، وقد يجتمعان [٢٢٩].

والمركب : لفظ مستعمل فيما شُبِّه بمعناه الأصلي ، تشبيه التمثيل للمبالغة ، كما يقال للمتردد في أمر : إني أراك تقدم رجلاً وتؤخّر أخرى ، ويسمي التمثيل على سبيل الاستعارة ، وقد يسمى التمثيل مطلقاً ، ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلاً[٢٣٠] .

فصل : قد يضمر التشبيه[٢٣١] فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبه ، وما يدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به ، ويسمى التشبيه استعارةٌ بالكناية مكنياً عنها ، وإثبات ذلك الأمر للمشبه استعارة تخييلية ، كما في قول الهذلي[٢٣٢] :

وإذا المَنيَّةُ أَنشَبَت أَظفارَها[٢٣٣]

وقول الآخر :

ولئن نطقتُ بشكرِ برِّكَ مفْصحاً فَلسانُ حالي بالشّكايَة أنطَقُ[٢٣٤]

فصل : الكناية لفظ أُريد به لازم معنَاه ، مع جواز إرادته ، وهي ثلاثةَ أقسام : مطلوب بها صفة ، فإن كان الانتقال بواسطة فبعيدة ، أو بلا واسطة فقريبة واضحةٌ أو خفية ، ومطلوب بها تشبيه ، ومطلوب بها غيرهما . والموصوف فيها قد يكون محذوفاً ، كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) [٢٣٥] .

وجعلها السكاكي أربعة أقسام : تعريض ، وتلويح ، ورمز ، وإيماء . والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها التلويح إن كثرت الوسائط ، والرمز إن قلت : بخفاء ، والإيماء إن قلت بلا خفاء [٢٣٦].

فصل : أطبق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح ، وأن الاستعارة أبلغ من التشبيه .

الفن الثالث (علم البديع) :

وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام ، بعد رعاية المطابقة ، ووضوح الدلالة ، وهو ضربان : معنوي ولفظي .

المعنوي[٢٣٧] فمنه : المطابقة ، ويسمى الطباق ، والتضاد ، وهي الجمع بين متضادين بلفظين من نوع : اسمين[٢٣٨] ، أو فعلين[٢٣٩] ، أو حرفين[٢٤٠] . أو من نوعين[٢٤١] : ومنه مراعاة النظير ، ويسمى التناسب ، والتوفيق وهي جمع متباينين [٢٤٢]، لا بالتضاد ، نحو **((الشَّمس والْقَمر بِحُسبَانٍ))**[٢٤٣] .

ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الأطراف ، بأن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى ، نحو : ((**لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ**)) [٢٤٤] الآية ، ويلحق بها نحو : ((**الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**))[٢٤٥] ، ويسمى إيهام التناسب .

ومنه الارصاد ويسمى التسهيم وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل عليه إذا عرف الروي[٢٤٦].

ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره ؛ لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديراً نحو: ((**تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك**))[٢٤٧] ، ونحو[٢٤٨] : ((**صِبْغَةَ اللَّهِ**))[٢٤٩] .

ومنه المزاوجة[٢٥٠] وهي أن يزاوج[٢٥١] بين معنى في الشرط ومعنى في الجزاء في أن ترتّب على كلٍّ ما رتب على الآخر[٢٥٢] .

ومنه العكس وهو أن يتقدّم في الكلام جزء ، ثم يؤخّر[٢٥٣] .

ومنه الرجوع وهو العود إلى الكلام السابق بالنقض لنكتة .

ومنه التورية ويسمى الإيهام وهو أن يطلق لفظٌ له معنيان ، قريب ، وبعيد ، ويراد البعيد ، وهي ضربان : مجردة بأن لا تجامع شيئاً مما يشاكل[٢٥٤] القريب ، نحو: ((**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**))[٢٥٥] ، ومرشحة نحو : ((**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ**))[٢٥٦] .

ومنه الاستخدام وهو أن يرادَ بلفظ له [معنيان][٢٥٧] أحدهما ، وبضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميريه أحدهما وبالآخر الآخر[٢٥٨] .

ومنه اللفُّ والنَّشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال ، ثم ذكر ما لكلٍّ من غير تعيين ، ثقةً بأن السامع يرده إليه ، فالأول مرتب وغيره نحو : ((**وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى**))[٢٥٩].

ومنه الجمع وهو أن يجمع بين متعدد في حكم ، نحو: ((**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**))[٢٦٠].

[ومنه التفريق وهو إيقاع تباين بين أمرين من نوع في مدح أو غيره][٢٦١] .

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ، ثم ما لكلٍّ على التعيين .

ومنه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الإدخال[٢٦٢] .

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أو العكس . ومنه الجمع على التفريق والتقسيم ، نحو : ((**يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ**))[٢٦٣] إلى غير محدود ، وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين : أحدهما أن تذكرَ أحوال الشيء مضافاً إلى كل ما يتعلق به ، والثاني استيفاء أقسام الشيء .

ومنه التجريد وهو أن ينزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه ، وهو أقسام ، منها نحو قولهم : لي من فلان صديق حميم ، ومنها نحو قولهم : لئن سألت فلانا لتسألنّ به البحر، ومنها نحو : ((**لهم فيها دار الْخُلْد**))[٢٦٤]، ومنها مخاطبة الإنسان نفسه ، ومنه المبالغة المقبولة ، والمبالغة أن يدَّعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً، أو مستبعداً ؛ لئلا يظن أنه غير متناه فيه ، وينحصر في التبليغ والإغراق والغلو ، لأن المدّعي إن كان متمكناً عقلاً وعادة ، فتبليغ ، أو ممكناً عقلاً ، لا عادة فإغراق ، وهما مقبولان ، وإلاّ فغلو ، والمقبول منه أصناف منها : ما أدخل عليه ما يقرِّبه إلى الصحة ، ومنها ما تضمن نوعاً حسناً من التخييل ، ومنها ما أُخرج مخرج الهزل

ومنه المذهب الكلامي وهو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام[٢٦٥] ، نحو : ((**لَو كَان فيهما آلهةٌ إلا الله لَفسدتا**))[٢٦٦] .

ومنه حسن التعليل وهو أن يدّعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي ، وهو أربعة أضرب ؛ لأن الصفة إمَّا ثابتة قصد بيان علتها ، أو غير ثابتة أريد إتيانها : والأولى إما أن لا يظهر لها في العادة علة ، أو يظهر أنها علة غير المذكورة ، والثانية إما ممكنة أو غير ممكنة ، وأُلحق بها ما بني على الشك.

ومنه التفريع وهو أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثباته[٢٦٧] لمتعلق آخر .

ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان ، أفضلهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن شيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها ، كقوله :

ولا عيب فيهم غير أنَّ سيوفهم بهنَّ فُلولٌ من قراع الكتائب[٢٦٨]

و[٢٦٩] الثاني أن يثبت لشيء صفة مدح ، ويعقّب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له ، نحو : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريشٍ) [٢٧٠] ، ومنه ضرب آخر[٢٧١] ، وهو نحو : ((**وما تَنقِم منَّا إلا أَن آمنَّا بآيات ربِّنا**))[٢٧٢].

ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان : أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن شيء صفة ذم بتقدير دخولها فيه ، كقولك : فلان لا خير فيه إلاّ أنه يسيء إلى من يحسن إليه ، وثانيهما أن يثبت لشيء صفة ذم ، ويعقّب بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى له ، كقولك : فلان فاسق إلاّ أنه جاهلٌ .

ومنه الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر .

ومنه الإدماج وهو أن يضمَّن كلام[٢٧٣] سبق لمعنى معنى آخر، فهو أعم من الاستتباع .

ومنه التوجيه وهو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين[٢٧٤] ، كقول من قال لأعور :

ليت عينيه سواء[٢٧٥]

[ومنه الهزل الذي يراد به الجد][٢٧٦] .

ومنه تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره لنكتة .

ومنه القول بالموجب وهو ضربان : أحدهما أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم ، فتثبتها لغيره بلا تعرض ؛ لثبوته له[٢٧٧] و انتفائه عنه ، نحو : ((**يقولون لَئن رجعنا إلى الْمَدِينَة**))[٢٧٨] الآية ، والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يتعلق بذكر[٢٧٩] متعلقه .

ومنه الاطراد وهو أن يؤتي بأسماء الممدوح[٢٨٠] و آبائه على ترتيب الولادة بلا تكلف .

وأمَّا اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ ، والتام منه أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها ، فإن كانا من نوع كاسمين سمي مماثلاً ، وإلاّ فمستوفى ، وأيضاً إن كان أحد لفظيه مركباً ، سمي جناس التركيب ، فإن اتفقا في الخط سمي متشابها وإلاّ فمفروقاً[٢٨١] ، فإن اختلفا في هيآت الحروف فقط سمي محرفاً ، نحو : (جبة البرد جنَّة البرد[٢٨٢])[٢٨٣] ، والحرف المشدد كالمحقق ، أو في أعدادها سمي ناقصاً ، وذلك إما بحرف في الأول ، أو في الوسط ، أو في الأخير ، وقد يسمى هذا مطرفاً ، وإما بأكثر ، وقد يسمى مذيلاً، أو في أنواعها ، اشترط أن لا يقع بأكثر من حرف ، ثم الحرفان إن كانا متقاربين سمي مضارعاً ، وإلاّ فلاحقاً ، وكلّ منهما إما في الأول ، أو في الوسط ، أو الآخر ، و إن اختلفا في ترتيبها يسمى تجنيس القلب[٢٨٤] ، ثم إن وقع ذلك في كل الحروف سمي قلب كلٍّ ، وإلاّ فقلب بعض ، وإن وقع أحدهما في أول البيت ، والآخر في آخره ، سمي [مقلوباً][٢٨٥] مجنحاً ، وإن ولي أحد المتجانسين الآخر ، سمي مزدوجاً ومكرراً ومرداداً ، ويلحق بالجناس شيئان : أن يجمع اللفظين الاشتقاق ، نحو: ((**فَأَقِم وجهك للدِّينِ الْقَيِّم**))[٢٨٦] ، أويجمعهما[٢٨٧] ما أشبه الاشتقاق ، نحو : ((**قَالَ إِنِّي لعملكُم من الْقَالين**))[٢٨٨] .

ومنه ردّ العجز إلى الصدر بأن يجعل في النثر أحد اللفظين المكررين ، أو المتجانسين ، أو الملحقين بهما في أول الفقرة ، والآخر في آخرها ، وفي النظم أحدهما في آخر البيت ، والآخر في صدر المصراع الأول ، أو حشوه ، أو آخره ، أو صدر الثاني .

ومنه السجع ، قيل : هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد ، وهو مطرَّف إن اختلفا في الوزن ، نحو : ((**ما لَكُم لَا ترجون لله وقَارا وقَد خلقَكُم أَطْوارا**))[٢٨٩] ، وإلاّ فإن كان ما في إحدى القرينتين ، أو أكثره ، مثل ما يقابله في الوزن والتقفية فترصيع ، وإلاّ فمتواز ، قيل : وأحسن السجع ما تساوت قرائنه ، نحو : ((**في سدرٍ مخضودٍ وطَلْحٍ منضود**))[٢٩٠] ثم ما طالت قرينته الثانية أو الثالثة و لا يحسن أن يؤتى قرينة أقصر منها كثيراً و لا يقال في القرآن : أسجاع[٢٩١] . بل فواصل ، وقيل : السجع غير مختص بالنثر ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير ، وهو جعل كلّ كلمة من شطري البيت سجعةً مخالفة لأختها ، كقوله :

تدبيرُ معتصمٍ باللهِ منتقمٍ لله مرتقبٍ في اللهِ مرتغبِ[٢٩٢]

ومنه الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو : ((**ونمارقُ مصفوفةٌ وزرابيُّ مبثوثةٌ**))[٢٩٣] فإن كان في إحدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن سمي مماثلة نحو: ((**وآتيناهما الْكتَابَ الْمستبِين وهديناهما الصِّراطَ الْمُستقِيم**))[٢٩٤] .

ومنه القلب : نحو: ((**وربَّكَ فكبِّر**))[٢٩٥] .

ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل منهما ، كقوله :

يا خاطبَ الدّنيا الدّنيّة إنّها شركُ الردى وقرارةُ الأكدارِ[٢٩٦]

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو أن يجيء قبل حرف الروي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع نحو : ((**فأَمَّا الْيتيم فلَا تقْهر * وأَمَّا السَّائلَ فلَا تنهر**)) [٢٩٧]، وأصل الحسن في ذلك كله أن تكون الألفاظ تابعة للمعاني دون العكس .

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك[٢٩٨] :

اتفاق القائلين : إن كان في غرض عام كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا يعدّ سرقة ، أو في وجه[٢٩٩] الدلالة كالتشبيه ، فإن اشترك الناس في معرفته ؛ لاستقراره في العقول والعادات ، كتشبيه[٣٠٠] الشجاع بالأسد ، فكذلك وإلاّ جاز أن يدَّعى فيه السبق والزيادة ، وهو ضربان[٣٠١] : خاصي في أصله[٣٠٢] غريب ، وعامي تصرِّف فيه بما أخرجه عن الابتذال إلى الغرابة[٣٠٣] ، فالأخذ[٣٠٤]سرقةً نوعان : ظاهر ، وغيره .

أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله ، أو بعضه ، أو وحده ، فإن أُخذ اللفظ كلُّه بلا تغيير لنظمه فهو مذموم ؛ لأنه سرقة محضة ، ويسمى نسخاً وانتحالاً ، وفي معناه أن يبدل الكلمات ، أو بعضها بما يرادفها ، فإن كان مع تغيير لفظه[٣٠٥] ، أو أخذ بعض اللفظ سمي إعارة ومسخاً ، فإن كان الثاني أبلغ ؛ لاختصاصه بفضيلة فممدوح ، أو دونه فمذموم ، أو مثله فأبعد من الذم ، والفضل للأول ، وإن أخذ المعنى وحده سمي إلماماً وسلخاً ، وهو ثلاثة أقسام كذلك .

وأمَّا غير الظاهر فمنه أن يتشابه المعنيان ، ومنه أن ينتقل المعنى إلى معنى آخر ، ومنه أن يكون المعنى أشمل ، ومنه القلب بأن يكون معنى الثاني نقيض[٣٠٦] معنى الأول ، ومنه أن يؤخذ بعض المعنى ، ويضاف إليه ما يحسِّنه ، وأكثر هذه الأنواع ونحوها مقبولة ، بل منها ما أخرجه حسن التصرف من قبيل الإتباع إلى حيز الابتداع ، هذا إذا عُلم أنّ الثاني أخذ من الأول ، [وإلاّ فلا يحكم بشيء من ذلك][٣٠٧] ، لجواز أن يكون الاتفاق من توارد الخاطر[٣٠٨] ، فإذا لم يعلم قيل : قال فلان كذا ، وسبقه إليه فلان ، فقال كذا ، ومما يتصل بذلك القول في الاقتباس ، والتضمين ، والعقد ، والحل ، والتلميح .

فالاقتباس : أن يضمِّن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث ، لا على أنه منه ، كقول الحريري[٣٠٩] : فلم يكن إلاّ كلمح البصر أو أقرب حتى أنشد فأغرب ، و[٣١٠]هو ضربان : [٣١١]ما لم ينقل فيه المقتبس عن[٣١٢] معناه الأصلي ، كما مر ، وخلافه كقوله[٣١٣] :

لئن أخطأت في مدحيك ما أخطأت في منعي[٣١٤]

لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره ، كقوله :

كان ما خفتُ أن يكونا[٣١٥] **إنّا إلى الله راجعونا**[٣١٦]

والتضمين : أن يضمِّن الشّعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه[٣١٧] إن لم يكن مشهوراً عند البلغاء ، وأحسنه ما زاد على الأصل بنكتة كتورية وتشبيه ، ولا يضر التغيير اليسير ، وقد يسمى تضمين البيت فأكثر استعانةً ، وتضمين المصراع فأقل[٣١٨] إبداعاً ورفواً .

والعقْد[٣١٩] : نظم نثر لا على طريق الاقتباس .

والحَل : نثر نظم . والتلميح : أن يشار إلى قصة أو مثل أو شعر من غير ذكره .

تتمة : ينبغي للمتكلم أن يتأنق في ثلاثة مواضع من كلامه ، حتى يكون أعذب لفظاً ،وأحسن سبكاً ، وأصح معنى : أحدها : الابتداء ، كقوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل[٣٢٠]

وأحسنه ما ناسب المقصود ، ويسمى بَراعَة الاستهلال ، كقوله في التهنئة :

بُشرى فقَد أَنجز الإقبال ما وعدا[٣٢١]

وثانيها : التخلص مما أُفتتح الكلام به إلى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما ، وقد ينتقل منه إلى ما لا يلائمه[٣٢٢] ويسمى الاقتضاب ، ومنه ما يقرب من التخلص ، كقوله بعد حمد الله : أمَّا بعد ، قيل : وهو فصل الخطاب ، وكقوله تعالى : ((**هذا وإنَّ للطاغين لَشرَّ مآبٍ**))[٣٢٣] .

وثالثها : الانتهاء ، وأحسنه[٣٢٤] ما أذن بانتهاء الكلام ، كقوله :

بقيتَ بقاء الدَّهرِ يا كهفَ أَهلِه وهذا دُعاءٌ للبريّة شامل[٣٢٥]

فهارس التحقيق :

فهرس الآيات القرآنية :

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
• ((وقَالُوا لَن يدخلَ الْجَنَّةَ إِلا من كَان هودا أَو نصارى))	١١١	٣٣
• ((صبغَةَ اللّه))	١٣٨	٣٣
• ((ولَكُم في الْقِصاصِ حيوةٌ))	١٧٩	٢٩
سورة المائدة		
• ((تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك))	١١٦	٣٣
سورة الأنعام		
• ((ولَو تَرى إِذْ وقفُوا علَى النَّارِ))	٢٧	٢٥
• ((لا تدْرِكُه الْأَبصار))	١٠٣	٣٢
• ((فَلَو شاء لَهداكُم))	١٤٩	٢٦
سورة الأعراف		
• ((وما تَنْقِم منَّا إِلا أَن آمنَّا بِآيات ربِّنا))	٢٦	٣٤
سورة هود		
• ((قَالُوا سلَاما قَالَ سلَام))	٦٩	٢٨
• ((يوم يأْتِ لَا تَكَلَّم نفْس إِلا بِإِذْنِه))	١٠٥	٣٣
سورة يوسف		
• ((وما أُبرِّئ نَفْسِي))	٥٣	٢٨
سورة الكهف		
• ((الْمالُ والْبنون زِينَةُ الْحَياة الدُّنْيا))	٤٦	٣٣
سورة مريم		
• ((أَيُّ الْفَرِيقَينِ خَير مقَاما))	٧٣	٢٧

سورة طه

• ((الرَّحمن علَى الْعرشِ استوى))	٥	٣٣
• ((فأَخرج لَهم عجْلًا جسدا))	٨٨	٣١

سورة الأنبياء

• ((لَو كَان فيهِما آلِهةٌ إِلا اللهُ لَفَسدتَا))	٢٢	٣٤

سورة الشعراء

• ((قَالَ إِنِّي لِعملكُمْ منَ الْقَالِينَ))	١٦٨	٣٥

سورة النمل

• ((ما لِي لَا أَرى الْهدْهدَ))	٢٠	٢٧

سورة الروم

• ((فَأَقِم وجهكَ للدِّينِ الْقَيِّم))	٤٣	٣٥

سورة يس

• ((اتَّبعوا منْ لَا يسأَلُكُم أَجرا وهم مهتَدون))	٢١	٣١
• ((وآيةٌ لَهم اللَّيْلُ نسلَخ منْهُ النَّهار))	٣٧	٣١
• ((من بعثنا من مرقدنا))	٥٢	٣١

سورة الصافات

• ((وآتيناهما الْكتَاب الْمستَبِين))	١١٧	٣٦
• ((وهديناهما الصِّراطَ الْمستَقيم))	١١٨	٣٦

سورة ص

• ((هذَا وإِنَّ للطَّاغين لَشرَّ مآبٍ))	٥٥	٣٧

سورة فصلت

• ((لَهم فيها دار الْخُلْد))	٢٨	٣٤

سورة الحجرات

• ((لَو يطيعكُمْ في كَثيرٍ منَ الْأَمرِ لَعنتُمْ))	٧	٢٥

سورة الذاريات

• ((والسَّماء بنيناها بِأَيْدٍ))	٤٧	٣٣

سورة الرحمن

• ((الشَّمسُ والْقمر بِحسبَانٍ))	٥	٣٢
• ((والنَّجم والشَّجر يسجدانِ))	٦	٣٢

سورة الواقعة

• ((في سدرٍ مخضودٍ))	٢٨	٣٥
• ((وطلحٍ منضودٍ))	٢٩	٣٥

المنافقون

• ((يقولون لئن رجعنا إلى المدينة))	٨	٣٥

سورة التحريم

• ((وكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ))	١٢	٢٥

سورة نوح

• ((ما لكم لا ترجعون لله وقاراً))	١٣	٣٥
• ((وقد خلقنكم أطواراً))	١٤	٣٥

سورة المدثر

• ((وربَّكَ فكَبِّر))	٣	٣٦

سورة التكوير

• ((فأَين تذْهبون))	٢٦	٢٧

سورة الغاشية

• ((ونمارِقُ مصفُوفَةٌ))	١٥	٣٦
• ((وزرابِيُّ مبثُوثَةٌ))	١٦	٣٦

سورة الضحى

• ((فأَمَّا الْيتيم فَلَا تقْهر))	٩	٣٦
• ((وأَمَّا السَّائل فَلَا تنهر))	١٠	٣٦

سورة الإخلاص

• ((قُلْ هو اللهُ أَحدٌ))	١	٢٥

- ((اللهُ الصَّمدَ)) ٢ ٢٥

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة :

الحديث	الصفحة
• (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش)	٣٤
• (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)	٣٢
• (يشيب ابن آدم ويشيب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل)	٢٩

فهرس الأشعار

الأبيات :

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يقاربه	طويل	الفرزدق	٢٢
الكتائب	=	النابغة	٣٤
مرتغبِ	بسيط	أبو تمام	٣٦
لتجمدا	طويل	العباس بن الأحنف	٢٢
الأكدارِ	كامل	الحريري	٣٧
منعي	هزج	ابن الرومي	٣٧
زرعِ	=	=	٣٧
انطق	كامل	أبو نضر محمد بن عبد الجبار	٣٢
شامل	طويل	أبو العلاء المعري ، الغزي	٣٧
طويل	خفيف	مجهول	٢٨
راجعونا	مخلع البسيط	أبو تمام	٣٧

أنصاف الأبيات :

الشطر	البحر	الشاعر	الصفحة
بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا	بسيط	محمد الخازن	٣٧
غدائره مستشزرات إلى العلا	طويل	امرئ القيس	٢٢
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	=	=	٣٧
كريم متى أمدحه أمدحه و الورى معي	طويل	أبو تمام	٢٢
ليت عينيه سواء	مجزوء الرمل	بشار	٣٤
و إذا المنية أنشبت أظفارها	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٢
ولو شئت أن أبكي دماً لبكيته	طويل	الخريمي	٢٦
وليس قرب قبر حرب قبر	سريع	مجهول	٢٢

****

الأراجيز :

الرجز	الراجز	الصفحة
الحمد لله العلي الأجلل	أبي النجم العجلي	٢٢
وفاحماً مرسناً مسرجا	العجاج	٢٢

فهرس الأعلام

- حاتم (حاتم الطائي) ٣١
- الحريري (أبو محمد القاسم بن علي الحريري) ٣٦
- السكاكي (أبو يعقوب يوسف السكاكي) ٢٥- ٣٢
- عبد القاهر (الجرجاني) ٣٢
- القزويني (جلال الدين الخطيب القزويني) ٢٢
- الهذلي (أبو ذؤيب) ٣٢
- هشام (هشام بن عبد الملك) ٢٢

فهرس المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
- الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، مطبعة محمد علي صبيح ، مصر / ١٩٧١م .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لمحمد بن أحمد بن اياس الحنفي المصري ، ط١ ، المطبعة الأميرية ببولاق ، مصر ، ١٣١١هـ
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الشوكاني: محمد بن علي، دار المعرفة، بيروت ،د. ت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ،لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ،ط١ ، القاهرة / ١٩٦٥م
- البلاغة العربية المعاني و البيان والبديع ، للدكتور أحمد مطلوب ، ط١ ، مشورات مكتبة الزهراء ، بغداد / ١٩٨٠م .
- البلاغة عند السكاكي ، للدكتور أحمد مطلوب ،منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ،ط١ / ١٩٦٤م .
- البلاغة والتطبيق ، للدكتور أحمد مطلوب ، و الدكتور كامل حسين البصير ،ط٢ ،منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / ١٩٩٩م .
- البيان والتبيين ، لأبي عمر عثمان بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط٥ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة / ١٩٨٥م.
- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر/١٩٦١ م .
- تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها ، أحمد مصطفى المراغي ، ط١ ، بالقاهرة ، ١٩٥٠م .
- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، العيدروسي : محيى الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م.
- التلخيص في علوم البلاغة ، القزويني : جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ، تح . عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٣٢م .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، البغدادي : عبد القادر بن عمر ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٦م
- دلائل الإعجاز علم المعاني تأليف الإمام عبد القاهر الجرجاني ، صحح أصله الشيخ محمد عبده و الشيخ محمد محمود شكري الشنقيطي ، ووقف على تصحيح طبعه وعلق على حواشيه : السيد محمد رشيد رضا ،مكتبة القاهرة ، ١٩٦١م
- ديوان أبي تمام ، شرح وتعليق ، شاهين عطية ، ومراجعة العلامة بوليس الموصلي ، ط١ ، الشركة اللبنانية للكتاب / ١٩٦٨ م.

- ديوان أب النجم العجلي ، جمعه وشرحه و حققه : د . محمد أديب عبد الواحد جمران ، مجمع اللغة العربية بدمشق / ٢٠٠٦م .
- ديوان امرىء القيس ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، بمصر ذخائر العرب (٢٤) ط٣ ،١٩٦٩م.
- ديوان ابن الرومي ، شرح الأستاذ أحمد حسن بسج ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط٢ / ٢٠٠٢م
- ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق د . عاتكة الخزرجي ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٤م .
- ديوان العجاج ، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه ، تحقيق : عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، د. ت .
- ديوان علقمة الفحل ،شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق : لطفي الصقال ، مطبعة الأصيل ، حلب ، ١٩٦٩ م .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق . كرم البستاني ، دار صادر . بيروت ، د.ت .
- سنن ابن ماجة ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.
- السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت / ١٩٩٩م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي،دار الفكر،بيروت١٩٨٨.
- شرح التلخيص في علوم البلاغة ،محمد هاشم دويدري ،ط١ ، منشورات دار الحكمة، دمشق/ ١٩٧٠م
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ،تحقيق: عبد السلام هارون ،دار المعارف بمصر ،ط٢ ،١٩٦٩م.
- شروح التلخيص، وهي : مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني ، ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي ، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، لبهاء الدين السبكي ، ط٤ ، مؤسسة دار البيان العربي، ودار الهدي ، بيروت /١٩٩٢م .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ، د.ت.
- عقود الجمان وشرحه للسيوطي ، المطبعة الميمنية ، بمصر / ١٣٠٦ هـ .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق : الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٢
- فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الأزهرية إلى سنة ١٩٤٧م ، مطبعة الأزهر، القاهرة / ١٩٤٨ م.
- القزويني و شروح التلخيص ، للدكتور أحمد مطلوب ،ط١ ، منشورات النهضة ، بغداد / ١٩٦٧م
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للشيخ اسماعيل بن محمد العلجوني الجراحي (ت١١٦٣هـ) برسم السيد سعيد بن الحافظ أحمد الحلبي العطار ، مكتبة القدس / ١٣٥١هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله ، أوفست عن طبعة استانبول ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، لا . ت .

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، الغزي : نجم الدين محمد ، تحقيق : جبرائيل سليمان جبور ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩.
- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ،د .ت.
- المطول شرح تلخيص المفتاح ، لسعد الدين التفتازاني ، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، لبنان / ١٤٢٢هـ .
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د .ت .
- معجم المطبوعات العربية و المعربة ، ليوسف اليان سركيس ، مطبعة سركيس ، بمصر / ١٩٢٨م .
- مقامات الحريري ، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، دار صادر . بيروت ، د . ت .
- نظم العقيان في أعيان الأعيان ، لجلال الدين السيوطي ، حرره الدكتور فليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت / ١٩٢٧ م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين المبارك ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، و محمود الطناجي ، ط٢ ، د . مط / ١٩٧٩ م .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بيروت/ ١٩٥١ م .
- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،د. ت .
- **المخطوطات :**
- فتح الباري بذكر ما اختص به الله الشيخ زكريا الأنصاري ، لمراد يوسف الرومي ، مخطوط بالمكتبة الأزهرية ، برقم/ ١٨٨ .
- فتح منزل المثاني في شرح أقصى الأماني ، للشيخ زكريا الأنصاري ، مخطوط بالمكتبة الظاهرية ، برقم / ٨١٩ / أ (بلاغة) .
- **مواقع الكترونية :**
- شبكة مشكاة الإسلامية / www.almeshkat.net

الهوامش:

١ – السنيكي : نسبة إلى (سنيكة) بضم السين وفتح النون ، واسكان الياء ، وهي قرية بمصر من أعمال الشرقية ، والأكثر على نسبته بإثبات الياء و الصواب السنكي.بحذفها ، مثل جهينة: جهني .، ينظر الكواكب السائر : ١ / ١٥٣، و فتح الباري بذكر ما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري ، لمراد يوسف الرومي : ٢ ، مخطوط في المكتبة الأزهرية .

٢ – البدر الطالع : ١ / ٢٣٩

٣ – ينظر الكواكب السائرة : ١ / ١٥٢ ، و الأعلام : ٣ / ٤٦

٤ – ينظر نظم العقيان ، للسيوطي : ١١٣

٥ – ينظر النور السافر : ١٢٢ ، وشذرات الذهب : ٨ / ١٣٤ ، والبدر الطالع :١ / ٢٣٩
٦ – الكواكب السائرة : ١ /١٥٣
٧ – المصدر نفسه : ١ / ١٥٤
٨ – المصدر نفسه : ١ / ١٥٤
٩ – الضوء اللامع :٢ / ٢٣٤– ٢٣٥
١٠ – ينظر الكواكب السائرة ، ١ : ١٥٨، وهدية العارفين : ٥ / ٣٧٤
١١ – ينظر فهرس المكتبة الأزهرية ، للمخطوطات :٤ / ٣٤٥
١٢ – ينظر الكواكب السائرة ، ١ : ١٥٨ ، والضوء اللامع : ٢ / ٢٣٦
١٣ – ينظر الكواكب السائرة ، ١ : ١٥٨
١٤ – ينظر هدية العارفين : ٥ / ٣٧٤، و معجم المؤلفين : ٤ / ١٨٢
١٥ – ينظر هدية العارفين : ٥ / ٣٧٤ .
١٦ – فتح الباري بذكر ما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري : الورقة : ٣
١٧ – ينظر الأعلام : ٣ / ٤٦
١٨ – ينظر فهرس المكتبة الأزهرية : ٤ / ٤٦٧
١٩ – ينظر فهرس المكتبة الأزهرية : ٤ / ٤٢٤
٢٠ – ينظر معجم المطبوعات العربية : ١ /٤٨٧
٢١ – ينظر معجم المطبوعات العربية : ١ /٤٨٧
٢٢ – ينظر الكواكب السائرة ، ١ : ١٥٨ ، وهدية العارفين : ٥ / ٣٧٤
٢٣– بدائع الزهور : ٣ / ١٢١
٢٤ – ينظر الكواكب السائرة ، ١ : ١٥٨ ، و بدائع الزهور : ٣ / ١٢١
٢٥ – ينظر بدائع الزهور : ٣ / ١٢١ ، والكواكب السائرة : ١ / ١٦٠ ، و الأعلام : ٣ / ٤٦ ، ومعجم المؤلفين : ٤ / ١٨٢ ، فتح الباري (ورقة : ١١)
٢٦ – النور السافر : ١٢٤ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٠ / ١٨٨ .
٢٧ – ينظر البلاغة والتطبيق ،(د. أحمد مطلوب) : ٦٤
٢٨ – ينظر المصدر نفسه : ٦٦ ، و البلاغة العربية ،(د . أحمد مطلوب) :٢٧
٢٩ – ينظر القزويني وشروح التلخيص : ١٧٣ – ١٨٧
٣٠ – ينظر تاريخ علوم البلاغة : ١٤٦– ١٥٠ ، والقزويني وشروح التلخيص : ١٧٨ – ١٨٠
٣١ – وأثبته الدكتور أحمد مطلوب : (فتح منزل المباني) وليس المثاني . ينظر القزويني وشروح التلخيص : ١٧٩
٣٢ – عروس الأفراح : ١/ ٢٠
٣٣ – زبره : كتابته ، ينظر لسان العرب (زبر) :٤ / ٣١٥
٣٤ – يس :٢٢
٣٥ – الكوثر : ١،٢

٣٦ – البيتان لعلقمة الفحل ،و روي في الديوان : ٣٣ :يكلفني ليلى وقد شطَّ وَلْيُهَا ، وكذا في التلخيص : ٩٥ ، و الإيضاح : ٤٤.

٣٧ – يونس : ٢٢

٣٨ – فاطر : ٩

٣٩ – الفاتحة : ٢ ، ٣

٤٠ – التحريم :١٢

٤١ – ونص الحاشية مأخوذ من التلخيص : ١١٢ إذ جاء فيه : " حيث عدت الأنثى هنا من الذكور بحكم التغليب " ،ينظر الإيضاح :٥٩ ،و المطول للتفتازاني : ٢٨٧ ،و جاء في فتح منزل المثاني: ٢٠

٤٢ – ينظر شبكة مشكاة الإسلامية / www.almeshkat.net ، وقد نشر د . عويضة أربعة وستين كتاباً ، بالطريقة نفسها .

٤٣ – ينظر كشف الظنون : ١ / ٨١ ، و معجم المؤلفين : ٤ / ١٨٢

٤٤ – وردت في ج ، د (بصاير) .

٤٥ – وردت في ب ، ج ، د (سما عقولهم)

٤٦ – وردت في ب (مزينة)

٤٧ – القزويني :هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، ولد سنة ٦٦٦هـ ، سكن الروم ثم قدم إلى دمشق ، وتوفي فيها سنة ٧٣٩هـ . له مصنفات كثيرة أهمها : تلخيص المفتاح والإيضاح على تلخيص المفتاح ، والسور المرجاني في شعر الارجاني . ينظر بغية الوعاة : ١ / ١٥٦ – ١٥٧ ، و الأعلام : ٦ / ١٩٢.

٤٨ – أثبتها د .عويضة : (وما لتيسير)، و أحسبه وهم في قراءة النص .

٤٩ – زيادة في ب (كأصله)

٥٠ – ورد عند د . عويضة : الغرابة ، ويبدو أنه خطأ في النقل .

٥١ – مستشزرات : مرفوعات ، و أصل الشزر الفتل على غير الجهة ، ينظر لسان العرب : (شزر) ٤ /٤٠٤ ، وشرح القصائد السبع الطوال : ٦٢

٥٢– بيت من الطويل لامرئ القيس و تمامه :

غدائرها مستشزِرات إلى العلا تضلُ العِقاص في مُثَنّى ومرسَلِ

ديوانه :٥٧

٥٣ – والمرسن بفتح السين وكسرها : الأنف ، ينظر لسان العرب (رسن) ١٣ / ١٨١ .

٥٤ – بيت من الرجز للعجاج ، وتمامه :

ومقلةً وحاجباً مزجّجاً وفاحماً ومرسناً مسرَّجا

ديوانه : ٣٦١

٥٥ – وردت زيادة في ب (أي كالسيف السريجي في الدقة و الاستواء أو كالسراج في البريق) .الزيادة من التلخيص :٢٥ .

٥٦ – بيت من الرجز ، لأبي النجم العجلي ، وتمامه :

الحمدُ لله العليِّ الأجلِ الواحد الفردِ القديمِ الأول

ينظر ديوانه : ٣٣٧ ، و التلخيص : ٢٥ ، وخزانة الأدب : ٣٩٠/٢ .

٥٧ – عجز بيت من السريع ، وتمامه:

وقَبْر حَرب بمكَانٍ قَفْرٍ وَلَيْس قُرب قَبر حَرب قَبر

ولا يعرف قائله بل قيل:إنه من أشعار الجن بحجة أنه لا يمكن تكراره ثلاث مرات متوالية،ينظر البيان والتبيين:١ /٦٥ ، دلائل الإعجاز :٣٩، التلخيص :٢٦

٥٨ – صدر بيت من الطويل لأبي تمام ، وتمامه :

كَريم متى أَمدَحه أَمدَحه والورى معي ومتى ما لُمتَه لُمتَه وحدي

ديوانه : ١١٤

٥٩ – و هو هشام بن عبد الملك بن مروان ، وخاله الممدوح هو إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي. ينظر مختصر التفتازاني (ضمن شروح التلخيص):١/ ١٠٤

٦٠ – البيت من الطويل نسب للفرزدق في التلخيص : ٢٦ ، العمدة في محاسن الشعر: ٩٦/٢ ، وخزانة الأدب : ٥/ ١٤٦. لكنني لم أجده في ديوانه .

٦١ – البيت من الطويل للعباس بن الأحنف ، ينظر ديوانه : ١٠٦، و الإيضاح :٦ ، و مواهب الفتاح للمغربي ، و عروس الأفراح للسبكي (ضمن كتاب شروح التلخيص): ١ /١٠٩. والغريب أن د . عويضة نسبه إلى محمد بن علي الوجدي ، اعتماداً على الموسوعة الشعرية ، و أحسبه وهماً منه لأن كتب البلاغة أجمعت على نسبته للعباس بن الأحنف .

٦٢ – توهم د. عويضة في قراءتها فأثبتها : (التغيير)

٦٣ – وردت في ب (بلفظ صحيح فصيح) .

٦٤ – توهم د. عويضة في قراءتها فأثبتها : (يختلف)

٦٥ – وردت في ج ، د (ولإفادة المعنى)

٦٦ – وردت في ج ،د (يسمي)

٦٧ – ورد في أ (يورث) والصواب ما أُثبت وأجمعت عليه النسخ الأخرى

٦٨ – زيادة في ج ،د (الكلام الفصيح)

٦٩ – أجمعت النسخ على (ويعرف وجوه التحسين) عدا ب (تعرف) وهو الصواب لذا أثبتناه .

٧٠ – ورد في ج ،د (وبعضهم علم البديع)

٧١ سقطت (يسمي) من ج ،د .

٧٢ – سقط (والثلاثة علم البديع) من ج ، د .

٧٣ – جاء في د : تعرف .

٧٤ – وردت في ج ، د (الوصل والفصل) .

٧٥ – سقط من د .

٧٦ – سقط قوله :(لمعنى) من ج ، د .
٧٧ – ورد في ج ،د (من) بدلاً من (في)
٧٨ – ورد في ج ، د(عن) بدلاً من (من)
٧٩ – ورد في ج ،د (وتسمى)
٨٠ –جاء في ج ، د (ثم الاسناد)
٨١ – ورد في ج (ملابسته)
٨٢ – ورد في ب (وملابساته كثيرة)
٨٣– سقطت (به) من ب
٨٤ – وردت زيادة في ب (ولا بدَّ له من قرينة لفظية أو معنوية)
٨٥ – سقط النص من ب (وهو في القرآن كثير ، وغير مختص بالخبر)
٨٦ – توهم د . عويضة فكرر لفظ(المسند إليه) مرتين .
٨٧ – وردت في ج (كتعنته) وأحسبه وهم من الناسخ ، وتوهم بها د. عويضة فأثبتها : (كتعنته) .
٨٨ – توهم د. عويضة في قراءتها فأثبتها : (وانما)
٨٩ – ورد في ج ، د (فبالاضمار)
٩٠ – ورد في ج ،د (السامع)
٩١ – ورد في ب ،ج ،د (ابتداء باسم مختص به)
٩٢ – سقط النص من (أ) و أثبت من النسخ الأخرى .
٩٣ – ورد في ج : لتضمنها .
٩٤ – ورد في ب ، ج ،د (مع اختصار)
٩٥ – ورد في ج ، د (فلكونه أهم)
٩٦ – جاء عند د . عويضة : للعول ، و أحسبه خطأ طباعيا .
٩٧ – ورد في ب ، ج ،د :(ولغير ذلك كتمكن الخبر) .
٩٨ – أجمعت النسخ على كتابة الهمزة على الألف في (المساءة) و الصواب ما اثبت .
٩٩ – ورد في ب (لتقوية الحكم)
١٠٠ – سقط من ج ، د (الجنس أو)
١٠١ – استبدل النص (قيل ...غالباً) في ب بـ(ولو وقع في الكلام كل فإن كانت داخلة في حيز النفي بأن أخرت عن أداته نحو : ما كل ما يتمنى المرء يدركه . أو معمولة للفعل نحو : ما جاء القوم كلهم . توجه النفي إلى الشمول خاصة كقوله صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليدين : كل ذلك لم يكن) .
١٠٢ – ورد في ج ، د (فلسلب العموم)
١٠٣ – ورد في ب (فلاقتضاء المقام ذلك)
١٠٤ – جاء في ب (على خلافه)
١٠٥ – ورد في ج ، د زيادة (نعم رجل ، مكان نعم الرجل في قول).

١٠٦ – جاء في ب ، ج ، د (بتمييزه)

١٠٧ – ورد عند د . عويضة (فلزيدة) و أحسبه خطأ طباعيا

١٠٨ – ورد في ج : المتمكن ، وفي د : التمكن.

١٠٩ الإخلاص : ١ ، ٢

١١٠ – توهم د. عويضة في القراءة ، فقرأها (ينتقل)

١١١ – السكاكي : هو سراج الدين بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي الخوارزمي ولد في خوارزم سنة (٥٥٥هـ) ، توفي سنة ٦٢٦هـ ، من أهم مصنفاته : مفتاح العلوم ، و شرح الجمل ، و التبيان . ينظر بغية الوعاة : ٢ / ٣٦٤ ، وشذرات الذهب : ٥ / ١٢٢ ، والبلاغة عند السكاكي : ٤٧

١١٢ – سقطت (إلى) من ج ، د

١١٣ – ورد في ب (بغير ما يترقب) وفي ج ،د (بغير ما يترقبه المخاطب)

١١٤ – ورد في د زيادة (بحمل كلامه على خلاف مراده)

١١٥ – زيادة في ج ،د (بحاله)

١١٦– زيادة في ج (بلفظ الماضي)

١١٧ – ورد في ج، د : (والحق أنه ضمن اعتباراً)

١١٨ – زيادة في ب (على أخصر وجه)

١١٩ – الصواب : بالتجدد نفسه .

١٢٠ – ورد في ج ، د زيادة (و إذا الجزم بوقوعه)

١٢١ – سقط النص من ج ، د (تجاهلاً ...على المتصف)

١٢٢ – جاء في التلخيص :١١٢ " و التغليب هو أن يغلب على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط ، يجري في فنون : نحو قوله تعالى : (وكانت من القانتين) حيث عدت الأنثى هنا من الذكور بحكم التغليب " ينظر النص نفسه في الإيضاح في علوم البلاغة : ٥٥ ،و المطول للتفتازاني : ٣٢٣ ، ومنزل المثاني : ٢٠ ، و شرح التلخيص : ٥٩

١٢٣ – التحريم : ١٢

١٢٤ – جاء في فتح منزل المثاني : " من التغليب أبوان للأم و الأب ، ونحوه كالعمرين لأبي بكر وعمر ،و القمرين للشمس والقمر " فتح منزل المثاني :٢٠ ، وقد ورد نص هذا الكلام في حاشية النسخة (أ) أيضاً .

١٢٥ – في التلخيص : ١١٣ : " كان كل من جملتي الجزاء والشرط فعلية استقبالية " . ينظر شرح التلخيص : ٦٠

١٢٦ – ورد في ج ، د (إيراد)

١٢٧ – ورد في ج ، د زيادة (لقوة الأسباب ، أو غيرها كالتفاؤل)

١٢٨ – سقط في ج ، د (في جملتيها)

١٢٩ الحجرات : ٧

١٣٠ الأنعام : ٢٧ ، جاء في ب شاهداً آخر إذ ورد " نحو قوله : ((ربما يود الذي كفروا)) ، وهو من شواهد الإيضاح : ٥٧

١٣١ – جاء في الأصل : (لكون الإضافة أتم) وورد في الحاشية تصحيح من التلخيص (الفائدة تلخيص) وكذا جاء في ب ، أما ج ،و د فقد أثبتت (الفائدة) وهو الصواب لذا أثبتناه . ينظر التلخيص :١١٩ .

١٣٢ – ورد في ج : (حصر الجنس) .

١٣٣ – ا ختلف التعبير في ب إذ ورد : " ككون سبباً كما مرَّ وكون الجملة اسمية أو فعلية و ظرفيتها " .

١٣٤ – جاء في ب : (الظرف يقدر) .

١٣٥ – في د : والذي قبله .

١٣٦ – جاء في ب : (لا يختص بالمسند والمسند إليه) .

١٣٧ – وردت في ج ، د : (كالفعل)، وفي الإيضاح : ١٦ (كحاله)

١٣٨ – ورد في ج : (أفاد)

١٣٩ – ورد في ج ، د : (ينزل)

١٤٠ – ورد النص بتعبير مختلف في ج ،د :(وحينئذ إن كان المقام خطابياً لا استدلالياً أفاد مع الغرض السابق تعميماً)

١٤١ – سقط (نحو) من د فقط .

١٤٢ – في ج ، د (تعلقه به)

١٤٣ – جاء في ج ،د : (كقوله)

١٤٤ – الأنعام : ١٤٩

١٤٥ – البيت من شواهد التلخيص :١٢٩ ، وقد نسبه إلى الخريمي ،وتمامه :

لو شئتُ أنْ أبكي دماً لبكيتُه عليه ولكن ساحةُ الصبر أوسعُ

١٤٦ – جاء في بَ زيادة : (عند قيام قرينة) .

١٤٧ – جاء في ب :(فللتخصيص غالباً ولرد الخطأ)

١٤٨ – سقط (للتعيين) من ج ،د ، وفي ب زيادة : (للتعيين مع إفادة الإصابة فيهما)

١٤٩ – سقط النص : (زيداً عرفت ... للتقديم غالباً) من ب .

١٥٠ – في ج : (لا يقتضي)

١٥١ – في ج ،د : (اختلالاً)

١٥٢ – ورد في د . لرعاية .

١٥٣ – طُمس العنوان في د .

١٥٤ – جاء في ب : (تساويا) وفي ج ،د (يستويان)

١٥٥ – في ب زيادة : (نحو : زيد شاعر لا كاتب)

١٥٦ – في ب زيادة (نحو ما زيد إلا شاعر)

١٥٧ – في ب زيادة : (نحو : إنما زيد شاعر)

١٥٨ – في ب زيادة : (نحو تميمي أنا)

١٥٩ – سقط النص (ومنها النفي ... في أوليهما) من ب

١٦٠ – زيادة في ب : (نحو : ما ضرب إلا عمرواً زيدٌ)

١٦١ – زيادة في ب : (نحو : إنما ضرب زيدٌ عمراً)

١٦٢ – ورد في ج ، د : النهي

١٦٣ – سقط (بها) عند د. عويضة .

١٦٤ – سقطت همزة الاستفهام عند د . عويضة .

١٦٥ – زيادة في ج ،د : (والمفعول في أزيداً ضربت) .

١٦٦ – جاء في د : رأيت

١٦٧ – في ج : (يضرب)

١٦٨ – في ج : (يضرب)

١٦٩ – توهم د . عويضة فقرأها (لها) .

١٧٠ – جاء في ج : (شهم)

١٧١ – جاء في ج ،د : (عن ما) بفك الادغام

١٧٢ – مريم ٧٣

١٧٣ – جاء في ج ، د : (وتارة) .

١٧٤ – النمل : ٢٠

١٧٥ – التكوير : ٢٦

١٧٦ – زيادة في ج ، د : (إن ولي المقرر به الهمزة) .

١٧٧ – زيادة في ج ،د : (كذلك)

١٧٨ – زيادة في ج ،د : (أي ما كان ينبغي أن يكون ، أو لا ينبغي أن يكون)

١٧٩ – جاء في ج : النفي .

١٨٠ – جاء في ج : (يا مظلوماً)

١٨١ – جاء في ج ،د :بها .

١٨٢ – زيادة في ج ، د : (بلا ايهام) .

١٨٣ – جاء في ج : (أما كمال الاتصاع) ويبدو أنه سهو من الناسخ .

١٨٤ – سقط : (أنت) من ج فقط .

١٨٥ – البيت من الخفيف ، ولا يعرف قائله ، ينظر دلائل الإعجاز :١٥٧ ،والتلخيص : ١٨٦ ،و الإيضاح : ١٥٣ .

١٨٦ – يوسف : ٥٣ ،و تتمة الآية :((إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلا ما رحِمَ ربِّي إِنَّ ربِّي غفُورٌ رحِيمٌ)) .

١٨٧ – هود : ٦٩

١٨٨ – جاء في د : التوسط

١٨٩ – جاء في ج : (أحدهما)

١٩٠ – في د : بينهما .

١٩١ – قرأها د. عويضة (تقارن)

١٩٢ – ورد بعبارة مختلفة في ج ،د : " و كل جملة إن خلت عن ضمير صاحبها يجوز أن ينتصب عنه حال ، يصح أن يقع حالا عنه بالواو إلاّ المصدرة بمضارع مثبت " .

١٩٣ – أي : (قمتُ أنا أصكُّ وجهه) ، ينظر شرح التلخيص : ١٠٢ .

١٩٤ – عبد القاهر : هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١ هـ) كان شافعياً اشعرياً ، أخذ النحو بجرجان وتفقه في علوم العربية ، وله مصنفات كثيرة منها : دلائل الإعجاز ، وأسرار البلاغة ، والرسالة الشافية ، وغيرها . ينظر وفيات الأعيان : ٢ / ٩٣ ، الأعلام : ٤ / ١٧٤ ، ومعجم المؤلفين : ٥ / ٣١٠ .

١٩٥ – أفرد الجرجاني لموضوع الفصل والفصل فصلاً في كتابه دلائل الإعجاز الذي خصه بعلم المعاني فقط ، ينظر دلائل الإعجاز : ١٤٦ – ١٦٣

١٩٦ البقرة : ١٧٩

١٩٧ – جاء في ج ، د : (وتعيين أدلة الحذف)

١٩٨ – سقط (العقل) من ج .

١٩٩ – في د : الصواب

٢٠٠ – جاء في ج : (صورتين مختلفتين)

٢٠١ – روي في سنن ابن ماجة :٣ / ٨٨ : (يهرم ابن آدم ويشيب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر) ،وفي السنن الكبرى : ٣ / ٥١٥ روي :(يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص و طول الأمل) .

٢٠٢ – يس: ٢١

٢٠٣ – جاء في أ (حاول) و الصواب ما أثبت من ج ،د ، والتلخيص : ٢٣٣

٢٠٤ – في أ : (بالتشبيه) والصواب ما أُثبت من النسخ الأخرى .

٢٠٥ – في ج : (دلالة مطابقة)

٢٠٦ – في ج : (بالاخرتين)

٢٠٧ – في ج ، د زيادة : (فانحصر في الثلاثة)

٢٠٨ – في ج ،د : (الاستعارة التحقيقية)

٢٠٩ – زيادة من التلخيص ، ليستقيم النص ، ينظر التلخيص : ٢٤٣

٢١٠ – ضبطها د .عويضة : السُّبع

٢١١ – قرأها د. عويضة : العلم

٢١٢ – قرأها د . عويضة : بالحسن

٢١٣ – في ج : (أو ما دونه)

٢١٤ – جاء في د : (إما حقيقية حسية نحو ..)

٢١٥– قرأها د .عويضة (مدح) ، ويراد بالتمليح : (الاتيان بشيء مليح يحلو للسامع) ، شرح التلخيص : ١٢٦.

٢١٦ – سقط ما بين المعقوفين من الأصل و أثبت من النسخ الأخرى ، وفتح منزل المثاني : ٩٢

٢١٧ – سقط في ج : (لنعمة و)

٢١٨ – في ج : (إلا أن تضمن نوعا وصفته)

٢١٩ – (فهو يتضمن الاتصاف بالجود) شرح التلخيص : ١٤١

٢٢٠ – في الشبه نفسه .

٢٢١ – طه : ٨٨

٢٢٢ – يس : ٣٧

٢٢٣ – يس : ٥٢

٢٢٤ – سقط نص الآية من ج ، د .

٢٢٥ – وردت في الأصل من دون اعجام وأجمعت النسخ الأخرى على (قتل) ، كذا في التلخيص : ٣١٤ ، والإيضاح : ١٧٠ . والاستعارة (الأصلية كأسد إذا استعير للرجل الشجاع ، وقتل إذا استعير للضرب الشديد ، والأول اسم عين ، والثاني اسم معنى) ، المطول للتفتازاني : ٥٩٧ .

٢٢٦ – جاء في ب : (كالمجرور) ، وفي ج ، د : (كالظرفية) .

٢٢٧ – قراها د . عويضة : لا تقريع .

٢٢٨ – سقط النص (المرشحة ... المستعار منه) من د .

٢٢٩ – زيادة في ج ، د : (والترشيح أبلغ)

٢٣٠ – جاء في ج : (ومتى فشا استعماله سمي كذلك سمي مثلا) .

٢٣١ – جاء في ج : (في النفس)

٢٣٢ – هو أبو ذؤيب ، خويلد بن خالد بن محرث شاعر مخضرم ،قال فيه ابن سلام : " شاعر فحل لا غميزة فيه ولا وهن " طبقات فحول الشعراء : ١ / ١٣١.

٢٣٣ – صدر بيت من الكامل ، لأبي ذؤيب الهذلي ، وعجزه : أَلَفيتَ كُلَّ تَميمَةٍ لا تَنفَعُ . ينظر أشعار الهذليين : ٨ ، ولسان العرب : (تمم) ١٢ / ٧٠ .

والبيت من قصيدة له يرثي فيها بنيه ، وقد هلكوا في عام واحد ، ينظر التلخيص : ٣٢٧

٢٣٤ – البيت من الكامل ، وهو لأبي نضر محمد بن عبد الجبار ، وقيل لمحمد بن عبد الله العتبي ، ينظر : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ٣٣٢ ، وهو من شواهد التلخيص :٣٢٧ . والغريب أن د . عويضة قال : " هو لأبي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي) و أحسبه خطأ في النقل .

٢٣٥ – ينظر السنن الكبرى : ١٠ / ٣١٥

٢٣٦ – سقط النص : (جعلها السكاكي ... بلا خفاء) من ج ، د .

٢٣٧ – جاء في د : (أما المعنوي)

٢٣٨ – ورد في الحاشية : "نحو (تحسبهم أيقاظا وهم رقود) " الكهف : ١٨ ، والشاهد نفسه ورد في الإيضاح : ١٩٢ ، فتح منزل المثاني : ١٤٥

٢٣٩ – جاء في الحاشية : " نحو (يحي ويميت) الروم : ١٩ ، وكذا في فتح منزل المثاني : ١٤٥

٢٤٠ – جاء في الحاشية : " نحو : (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) البقرة : ٢٨٣ ، وكذا في الإيضاح : ١٩٣ ، فتح منزل المثاني : ١٤٥ .

٢٤١ – جاء في الحاشية : "نحو : (أو من كان ميتاً فأحييناه) الأنعام : ١٢٢ ، وكذا في الإيضاح : ١٩٣ ، و فتح منزل المثاني : ١٤٥

٢٤٢ – جاء في ج ،د : (متناسبين)

٢٤٣ – الرحمن : ٥

٢٤٤ – الأنعام : ١٠٣ ،و تتمة الآية : (وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) .

٢٤٥ – الرحمن : ٥ ، ٦

٢٤٦ – ومثل له في الحاشية بقوله تعالى:(وما كان الله ليظلهم * ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) البقرة :٥٧ ، وكذا في الإيضاح : ١٩٨ ، وفتح منزل المثاني :١٤٧

٢٤٧ – المائدة : ١١٦

٢٤٨ – سقط النص : (نحو تعلم ... ونحو) ج ، د .

٢٤٩ – البقرة : ١٣٨

٢٥٠ – صحفت الكلمة عند عويضة وقرأها (المراوحة)

٢٥١ – صحفت عند عويضة فقرأها يراوح

٢٥٢ – وقد مثل له الأنصاري في فتح منزل المثاني : ١٢٨ بقول الشاعر :

إذا نهى الناهي فلجَّ بي الهوى أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر

وهو من شواهد القزويني في الإيضاح : ٢٠٠ .

٢٥٣ – وقد أوضح الأنصاري هذا المصطلح في فتح منزل المثاني : ١٢٨ – ١٢٩ بقوله : " العكس والتبديل وهو أن يقدم جزء في الكلام على أجزاء أخر ثم يؤخر ذلك المتقدم على الجزء المتقدم أولا والعبارة الصريحة ما ذكر بعضهم وهو أن يتقدم في الكلام جزء ثم تعكس وتقدم ما أخرت و تؤخر ما قدمت ، نحو : (تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي) " . آل عمران : ٢٧ ، وهو كلام القزويني لكن بعبارة مختلفة ، ينظر الإيضاح : ٢٠٠ .

٢٥٤ – جاء في د : (يلائم) .

٢٥٥ – طه : ٥

٢٥٦ – الذاريات : ٤٧ ، وفي د أتم الآية (ولنا لموسعون) .

٢٥٧ – سقط بين المعقوفين من الأصل وأُثبت من النسخ الأخرى .

٢٥٨ – جاء في الإيضاح : ٢٠٢ : " فالأول كقوله :

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه و إن كانواغضابا

= أراد بالسماء الغيث ، وبضميرها النبت ، والثاني كقول البحتري :

فسقى الغضا و الساكنية و إن هم شبوه بين جوانح وضلوع

أراد بضمير الغضا في قوله و الساكنية المكان وفي قوله شبوه الشجر " . ولم أجد البيت الثاني في ديوان البحتري .

٢٥٩ – البقرة : ١١١

٢٦٠ – الكهف : ٤٦

٢٦١ – سقط بين المعقوفين من الأصل وأُثبت من النسخ الأخرى ، و التلخيص : ٣٦٣ ، والإيضاح :٢٠٣ ، وتمثل له القزويني بقوله :

ما نول الغمام وقت ربيع كنول الأمير يوم سخاء

فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء .

٢٦٢ – قال الأنصاري في شرحه لهذا النص في فتح منزل المثاني ، ١٣١ : " كقوله :

فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها

أدخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بأن وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان ، وفي القلب الحرارة و الاحراق ". والكلام بمعناه في ، التلخيص : ٣٦٥ ، و الإيضاح : ٢٠٤.

٢٦٣ – هود : ١٠٥

٢٦٤ – فصلت : ٢٨

٢٦٥ – سقط النص : (وهو ايراد ... أهل الكلام) عند د. عويضة .

٢٦٦ – الأنبياء : ٢٢

٢٦٧ – في ج : (اتيانه لغيره) ، وفي د : (إثباته لغيره) .

٢٦٨ البيت من الطويل ، للنابغة الذبياني . ديوانه : ١١.

٢٦٩ – زيادة في ج ،د : (أي إن كان فلول السيف عيبا) وهي من التلخيص : ٣٨٠ ، والإيضاح : ٢١١ ، وفتح منزل المثاني : ١٣٦

٢٧٠ – وهو من الأحاديث الشائعة ، التي لا يعرف سندها . ينظر كشف الخفاء ٢٠١/١.

٢٧١ – وهو أن يأتي الاستثناء فيه مفرغاً . ينظر التلخيص :٣٨٢ .

٢٧٢ – الأعراف : ١٢٦

٢٧٣ – جاء في ج ، د : (يضمِّن كلاماً) .

٢٧٤ – جاء في ج ، د : (متضادين)

٢٧٥ – عجز بيت من مجزوء الرمل ، قيل :لبشار بن برد ،إذ روي عنه بأن خاط له رجل أعور يدعى عمرو بردا فلم يعجبه فقال له: ما هذه الخياطة ؟ قال له: خطته لك كذلك لتلبسه إنَّ شئت على وجهه، وإنَّ شئت من باطنه. فقال له بشار: وأنا قد قلت فيك شعرا، إنَّ شئت جعلته مدحا وإنَّ شئت جعلته هجوا، ثم انشد:

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

فأحاجي الناس طرا أمديح أم هجاء!

ينظر ديوانه : ١٢ ، بتحقيق : (بدر الدين العلوي) ، و الإيضاح : ٢١٣.

٢٧٦ – سقط ما بين المعقوفين من الأصل وأثبتناه من النسخ الأخرى ،و التلخيص : ٣٨٥

٢٧٧ – سقط من ج ، د .

٢٧٨ – المنافقون : ٨ ، وتتمة الآية : (لَيُخرِجَنَ الأَعزُّ منها الأَذَلَّ) .

٢٧٩ – جاء في ب ، ج ، د : (مما يحتمله اللفظ بذكر متَعلقه)

٢٨٠ – جاء في ج ،د :(أو غيره وأسماء)

٢٨١ – قرأها عويضة : فمرفوقاً

٢٨٢ – جبة وجنة ليسا موضع الشاهد ، وأما ما ورد فيهما من جناس فهو من الجناس اللاحق ، والجنة الوقاية ، ينظر شرح التلخيص : ١٨٥ .

٢٨٣ – جاء في ج : (جبة البرد جبة البرد)

٢٨٤ – جاء في ج ، د : (أو في ترتيبها فتجنيس القلب)

٢٨٥ – سقط من الأصل واثبتناه من النسخ الأخرى .

٢٨٦ – الروم : ٤٣

٢٨٧ – سقط من د .

٢٨٨– الشعراء : ١٦٨

٢٨٩ –نوح : ١٣، ١٤

٢٩٠ – الواقعة : ٢٨ ، ٢٩ ، زاد في د : (وظل ممدود) .

٢٩١ – سقط النص :(قرينته الثانية ... اسجاع) من ج

٢٩٢– من البسيط ، لأبي تمام، وروي في ديوانه: ١٦ : (لله مرتقب في الله مرتهب) و جاء في التلخيص: ٣٠٣ (لله مرتغب في الله مرتقب)،وكذا الإيضاح: ٣٩٥

٢٩٣– الغاشية : ١٥ ، ١٦

٢٩٤– الصافات : ١١٧ ، ١١٨

٢٩٥ – المدثر : ٣

٢٩٦– البيت من الكامل ، وقد نسب للحريري ، وهو في المقامة الشعرية : ١٩٢

فهذا البيت من الكامل، ولن أسقطنا الجزأين الأخيرين منه كان من مجزوئه فتبقى صورته :

يا خاطب الدُّنيا الدَّنيَّة إنَّها شرك الرَّدى

وكذا سائر أبيات القصيدة، ينظر مختصر التلخيص للتفتازاني ، ومواهب الفتاح للمغربي ، و عروس الأفراح للسبكي، ضمن كتاب شروح التلخيص : ٤/ ٤٦٢

٢٩٧ – الضحى : ٩ ، ١٠

٢٩٨ – قال المغربي : " هذه خاتمة الفن الثالث وليست خاتمة لما ذكر في الكتاب الشامل للفنون الثلاثة " . مواهب الفتاح (ضمن شروح التلخيص : ٤ / ٤٧٤)

٢٩٩ – جاء في ج : (أوجه) .

٣٠٠ – في ج ،د : (كتسمية) .

٣٠١ – سقط (ضربان) من ج ،د .

٣٠٢ – جاء فغي ج ،د : (في نفسه) .

٣٠٣ – زيادة في ج ،د : (كما مرَّ)

٣٠٤ – سقط (فالأخذ) من ج ،د .

٣٠٥ – جاء في ج : (تغيير لنظمه)

٣٠٦ – جاء في الأصل : (يقتضي) والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى .

٣٠٧ – سقط مابين المعقوفين من الأصل وأثبتناه من النسخ الأخرى .

٣٠٨ – جاء في ج ،د : (الخواطر) .

٣٠٩ – الحريري : هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ولد في البصرة سنة ٤٤٠ هـ ، توفي في البصرة سنة ٥١٦ هـ ، عرف بمقاماته التي وضعت تقليداً ثابتاً لفن المقامة . ينظر وفيات الأعيان : ٤ / ٦٣ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٣٦٠ ، الأعلام : ٥ / ١٧٧

٣١٠ – زيادة في د : (الثاني)

٣١١ – زيادة في د : (أحدهما)

٣١٢ في ج ،د : (من)

٣١٣– من الهزج ، وقد نسب هذان البيتان لابن الرومي، كما في كتاب التلخيص: ٤٢٣ ، و الإيضاح : ٢٣٦ ، وينظر ديوانه : ٢ / ٣٩٤

٣١٤ – جاء في أ ، ب : **لئن أخطأت في مدحي فما أخطأت في منعي**

والصواب ما أثبتناه من :ج ، والتلخيص : ٤٢٣ ، والإيضاح : ٢٣٦ .

٣١٥ – روي في التلخيص : ٤٢٤ ، والإيضاح : ٢٣٦، **قد كان ما خفت أن يكونا .**

٣١٦ – البيت من مخلع البسيط ، لأبي تمام ، روي في الديوان : ٣٤٨ ، **كان الذي خفت أن يكونا**

٣١٧ – زيادة في ج ، د : (عليه) .

٣١٨ – جاء في ج ، د : (فأكثر) .

٣١٩ – جاء في ج ، د : (التعقيد) .

٣٢٠ – صدر بيت من الطويل لامرئ القيس ، ديوانه : ٨ ، والبيت بتمامه :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٣٢١ – صدر بيت من البسيط ، لأبي محمد الخازن يهنئ ابن عباد بمولود ابنته ، ينظر الإيضاح : ٢٤٢ ، المطول للتفتازاني : ٧٣٦ .، وتمام البيت :

بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق العلا صعدا

و قد نسبه د. عويضة إلى محمد القوصي ،اعتماداً على الموسوعة الالكترونية الشاملة .

٣٢٢ – سقط من ج ،د (إلى ما لا يلائمه) .

٣٢٣ – ص : ٥٥

٣٢٤ – سقط (أحسنه) من ج .

٣٢٥ – البيت من الطويل ، وقد نسب في المطول للتفتازاني : ٧٤٠ لأبي العلاء المعري ، ولم أجده في ديوانه ، ونسب في عقود الجمان : ٢ / ١٩٩ للغزي .